

روح الإسلام

د. محمد العزيز العتيق - العدد الثامن عشر - السنة الثانية - ١٤٢٠



ROH OF ISLAM

السنة الثانية - العدد الثامن عشر - الشمن ١٥٠ قرضا

منتدي أمة الإسلام

يقدم فضيلة الشيخ / محمد الأسواني

كيف نربى أطفالنا ؟

العلاقات التاريخية
المشبوكة بين
الشيعة واليهود

ملحق د. خالد الصادق

الموهابية وهدم المساجد

مجلة روح الإسلام

شفرة - ٢٠١٤

السنة الثانية - العدد الثامن عشر

: جمادى الأول ١٤٣٥ هـ : جمادى الثاني ٢٠١٤ م



● المشرف العام

أ. عبد العال حمدون

● مدير التحرير

د. أشرف الرزيقي

● سكرتير التحرير

الشيخ بهاء العناني

● اللجنة العلمية

أ. محمد جبريل

أ. صلاح العص

أ. أحمد فتح الله

أ. حامد محفوظ

أ. أبو الحسن خلف الله

● رئيس مجلس الإدارة

الداعية الإسلامي فضيلة الشيخ

محمد الأسواني



● نائب رئيس التحرير

أ. عبد الماestre صيدن

سكرتير تحرير ومحرر المحتوى

لازالت أجواء الربيع بالعالم العربي والإسلامي قائمة على قدم وساق من قبل ثورى اليمن والعدوان والشر والعنصرية الخاضعة لسيطرة الصهاينة أيام الفردة والخنازير وقتلة الأنبياء والرسل .

فما كاد الصهاينة يتهرون من تنفس طرة وسحق أهلها بدوان آلة الحرب المروعة التي لمدهم بها الولايات المتحدة من مختلف الأسلحة الفتاكه والمقرمة دولياً ، حين تحولوا إلى السودان ، ليسلطوا عليه أذناهم في محاكمة هزلية تعطّل برأس أحد حسن بشو رئيس السودان ، وتعطّل بسلبيه هذه المحكمة التي تعطّل بالقصاص منه في دعاوي زافقة ورمي ، ليكون عورة أيضاً لكل الرؤساء والحكام العرب ، فما كدنا نخرج من القبض على حسان حسن رئيس العراق من قبل قوات الاحتلال الأمريكي وإعدامه يوم عيد الأضحى كرسالة للعرب والمسلمين وحكامهم ، إن الدور سوف يأتي عليهم تباعاً الرئيس نبو الأعر ما لم يخضعوا لأوامر الصهاينة وأذناهم ، وأصبح السكوت والصمت والشعب والاستكبار هو السلاح الوحيد الذي يملأه العرب والمسلمون وتركوا إخواتهم في العراق والسودان والصومال والكثير من بلادهم التي تعان وبلاد الاحتلال وانتشار الفوضى الصهيون .

لقد تحت الأصوات التي تعطّل اليام بالاستيقاظ والوعي لما يراد بهم واحتلال بلادهم وت分区ها إلى دوليات تحارب بعضها البعض حين ينخرطوا هم النهب ثرواتها ، والقضاء على وحدتها

رئيس التحرير

أ. عبد الحافظ صبيحى

سكرتير تحرير جريدة الجمهورية



صورة الغلاف

الاشتراك سنوي

داخل مصر . ٤ جنيه
الدول العربية والأجنبية
٩٨ دوالر

الاعلانات

أسوان - ادفو - الغنيمية

البريد الإلكتروني

mohamedellasswany@yahoo.com

موقعنا على الانترنت

www.alaswany.com

الاعلانات

للتعاقد والاستعلام

١٢٦٣٥٢٣٦٩

٠١٠٢٣٧٢٦٦٣

في هذا العدد

هذه أمة الإسلام
الرواح ونور الإسلام
هل نعم
عرض البندق على العيد
لورة رحمة الله
الشاعة ولله العزاء
كتاب رئيس احتلتنا
كتاب أهل النار
القم وعذاب
ملائكة نسروا ابن نوح
بلية ملائكة رئيس التحرير
دعا المفتي والسيده ابراهيم
الإسلام والمستشرقين
لخطوف من السيرة النبوية المنشورة
نوادر وطرائف
الضاوى - حلم وروایت
مستشار البابوى
مستشار روح الإسلام
الوهابية وعدد المساجد
القرآن الكريم دستور المسلمين
حدث ابن مثل هذا المفتر
الاعجاز العظيم
لصورة الرافدين في سورة الساجدين
هذا الكتاب العظيم
العلاقات التاريخية المتشوقة بين السنة والشجر
الشيبة
الشعر ببوق النبي صلى الله عليه وسلم
نطرات في العادات
الوسائل والسائل
الآيات بعض العبار
الدواجن البدائية
جريدة القراء
السير إلى الله
ليس من الأذواي الحميدة لكن أراد أن تكون دعوار غير العرب (١٤) ...

مذكرة إمامية في الإسلام

محمد الأسواني

موقع شفاعة الشرف

الرئيس العام

www.alaswany.com

إننا نعيش في زمان الفتن والفن الشعواء ، فسقط فيها العالم والماهيل ، إن الكل يهري وراء أن ينصر نفسه على حساب الدين ، لا أن ينصر الحق لأجل الحق ولا غير ، والذي لا يحاب نفسه فلا تنتظر منه شر ، إن جميع طوائف الأمة ولا تستثن منها أحداً أخذت تهري وراء الماء والماء والماء والوجهة ونصرة الذات والانتصار لها على الحق والباطل على السواء كل هذا حدث لكن السؤال لماذا ؟

إن الخراب هو بعد رجال الأمة بطرافتها من الله ، وإن أسلهم بما رجّال الدين ابن الرشد ، ابن الورع ، ابن الإثار ، ابن فرقان عمر وصدق أبي بكر وحياة عصمان وعلم على وسخاء ابن عوف وشحاعة الزبيرو وأمانة ابن الجراح ، ابن أبيها الرجال ، ابن أنت من زهد أبي الدرداء وأبي ذر ، ابن أنت من هولاء الرجال الذين كثيروا بهوتهم أعظم ملاحم التاريخ ؟ إن للحق رجال يقرون به ، لا تغريهم الدنيا ولا زهرتها ، لا يريدون إلا وجه الله ، يقرون لن يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله وأصحابه الأطهار ، يقرون لكل من ينحرف في العقيدة ويضل الناس عن الحق .

إن الشيعة والخوارج لا شك في ضلالهم وأنحرافهم عن الطريق القويم وإن كانوا يضرّهم ، ولكن لا نرى غورهم إن لم يسلكوا حادة الطريق فالحق يعلوا ولا يعلى عليه ، فأتقول إلى أهل التصور أصلحوا أنفسكم فإن طريقنا الرشد والورع والتقوى ، فإن الصورة هي العلماء الربابيون في هذه الأمة ، وإن صلاحهم صلاح الأمة ، لأنهم الأطباء للقلوب والظuros ، وأمراض الأمة جميعها في القلوب والظuros . فادعوا ربكم وادعوا نفسكم إلى التقوى في الفول والعمل ، وتنقول لغونا اتقوا الله في عقيدتكم التي افترضت ، والعقيدة أساس البيان ، فذلك ليس لكم أساس ، أما الصور والأزهري المعتمد فهو قد أنس ولكن البيت يحتاج إلى ترميم ، وختنان بين هنا وذاك ، وأقول من يليسون ثوب الأزهر وليسوا بأزهرية ، بل سلالة في ثوب أزهرية اتقوا الله في هذه الأمة ، ولا تخدعوه بزرككم فلاتكم كمن يليس حلوى العذان ولهم قلوب اللئاب ... فعلى الجميع أن يصلح نفسه ثم من يهول ثم بعد ذلك إلى حرائه وأصدقائه وهكذا يكون الإصلاح قال الله تعالى : " وَالَّذِينَ حَاقَتْهُ الْكُفْرُ بِهِمْ شَيْءًا فَإِنَّ اللَّهَ لَعْنَ الْمُشْكِرِينَ " العنكبوت : ٦٩ . وقال تعالى : " وَمَنْ أَخْرَى فَرَأَى
شَيْءًا دَعَا إِلَيْهِ اللَّهَ وَعَيْلَ مَحَاجَةٍ وَقَالَ إِنَّمَا يَنْهَا مِنَ الْمُشْكِرِينَ " فصلت : ٣٣ .

ان الشيعة
والخوارج لا
شك في
ضلالهم
وانحرافهم عن
الطريق القويم
وان كان نجم
بغال لهم
ولكن لا يبرعا
غيرهم ان لم
يسلكوا حادة
الطريق
فالحق يعلوا
ولا يعلى عليه

الزواج ونور الإسلام

عضو رابطة الكتاب الإسلامي العالمية

مٌتّراه . زكريا فرس

الزواج سمة الله في الخلق للمحافظة على النسل وتكاثر الأسماء فالخيانة خطفوان وقد تحيل كل واحد من بين البشر على أن يكون له قرين في هذه الحياة يشار كه المرأة والمرأة ويمادله العطف والحنان وبشاطره المسوم والأحزان وصدق الله العظيم إذ يقول في سورة الروم " زين أباً يوأنَّ خلقَ لكم مِنْ أَنْبِيَكُمْ لِزَوَاجِهَا تَشْكُنُوا إِلَيْهَا وَنَعْلَمْ بِئْنَكُمْ مُّرْسَلُونَ وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لَّفَزْمَ يَنْكِرُونَ " الروم : ٢١ .

والتأمل في هذه الحياة يرى أنه لا سعادة ولا رفاعة للمرأة إلا مع زوج تعيش معه يسكن إليها وتسكن إليه في ظل نور الإسلام وشرعيته السمحاء التي بنت ما للرجل من حقوق على زوجه المنطلقة في قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " لو كثت أمراً أحداً أن يسدد لأحد لأمرت الزوجة أن تسد لزوجها ولو أن أحداً من نعمت النفع والدم من متصرف إلى قدره لما كان فيه " رواه أبو داود والرمذاني وأبي ماجة وأبي حمزة . وبينت حق المرأة على زوجها حين حمله في مكانة سامية لا تقل عنها فنلزمه شفاعة الرجل للقول الرسول صلى الله عليه وسلم " النساء حقوق الرجال " رواه مسلم . أي لها إنسانيتها وكرامتها السامية الائقة بها لما سرتها في المجتمع لا تتزوج إلا عن ترضاه وبالغير الذي يحفظ قدرها ومتزوجها ولذلك المال وتصرف فيه كما يملك الرجل ويصرف بغيره كاملة .

أشد رباط في الحياة الدنيا :

رباط الزوجية أقدس وأشرف وأكرم رباط في الحياة بين النبؤتين فيحب أن يتوافق له كل درءى الحياة والوقار والحق تشعر عالمها من حق وكرامة وكل ذلك زوجها فيتعاونان على إدارة شؤون حياتهما ويفتقدان فيما يعرض لهما من أمرورها أو يختلطان وهو في ظله من نسبية الرباط الزوجية لا يذكر أحد منها أو يطلع بهم على أن ينال ذلك الرباط بسوء لأن رباط وضع نساء الأسرة التي تحيط بها غريرة الأسرمة وترعىها عاطلة الأجرة فثبت نباتاً حسناً وتصر ثمارها اليائمة ، وهذا الرباط هو الذي ارتضاه الله وأيقن عليه الإسلام وقدم كل ما عنده .

الفرض من الزواج في شريعة الإسلام :

قال تعالى : " وَإِنْ يَقُولُوا أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْأَنْوَافِ فَإِنَّكُمْ تَأْمُلُونَ مَا طَعَتْ أَيْمَانُكُمْ فَلَمَّا جَعَلْتُمُ الْأَنْوَافَ تَغْيِرُوا مَرْأِيَتَهُ أَوْ مَا تَلَكُتْ أَيْمَانُكُمْ فَلَيْكَ أَذْنُ أَلَا تَنْكِلُوا " النساء : ٣ . إن روح الشريعة الإسلامية ونصوصها تأكيد أن يكون الفرض من الزواج هو لغاية الرغبة الجنسية فقط ، ولذا قال العلامة في تفسير قوله تعالى : " فَلَا يَأْتِرُوْنَ وَلَا يُنْتَهُوْنَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ " البقرة : ١٨٧ .

إن المراد توجيهه للصلة إلى أن يكون الفرض من الباحرة هو طلب ما كتب الله من النسل ، لا ابتعاد اللذة وإشباع الشهوة ، لقد جاء سيدنا مغلط بن يسار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال يا رسول الله فلاتة جميلة وهي لا تلد أفالزوجها ؟ قال له الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : لا ، لم يعاد الثانية ينكر له هذا الطلب فقال له : لا يعاد الثالثة ينكر الطلب نفسه ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : " تزوجوا الولدودة فإن مبارك بكم الأسم " .

الزواج والطلاق ونور الإسلام :

روى الطبراني في ذلك : " تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب التواقين ولا المتروقات " ، ولذلك قال جماعة من

للفسرین ان قول الله تبارك وتعالى : " فَانِكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاء " ليس من السهل علينا أن نفهم هذه الدعوة من الله تعالى لكل من استحسن إمرأة أحسن شعورها سبلاً أن يتزوجها لقضاء مأربه وتوسيعة على نفسه في اللذة ، فإن الذي اختاره الأئمة في تفسير هذا الصنف القرآن الكريم أن " ما طاب لكم " معناه ما حل لكم من النساء أي ما اجتمع له من أسباب الخلق وما يجلبه موافقاً لما نصده الشرعية الإسلامية .

الزوجة الواحدة والخوف من العدل :

قال تعالى : " قَدْ جَعَلْتُمُ الْأَنْثِيَارَ فِرَاجِدَةً أَوْ مَا تَلَكُتُ أَنْشَائِكُمْ " . كان الرجل في المعاشرة يتزوج بالعشرة من النساء فما دون ذلك ، ف咎ل الله حل ثلاؤه له أربعاء ، قال تعالى : " تَسْتَشِفُونَ وَتَلْتَخَّقُونَ يَعْلَمُونَ أَنَّكُلُوكُمْ فِرَاجِدَةً " . أي كان يتزوج إن حلت ألا تعدل في أربع فضلات ، وإن حلت ألا تعدل في ثلاث فاضتين ، وإن حلت ألا تعدل في التين فواحدة .

أما القول في قول الله تبارك وتعالى " فَانِكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاء " . أمر بالإزدواج والتادب ، لا للاتزام والإيجاب ، والدليل على ذلك قوله تعالى : " قَدْ جَعَلْتُمُ الْأَنْثِيَارَ فِرَاجِدَةً " . فكان معلوماً بذلك أن قوله : " فَانِكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاء " وإن كان غيره عرض الأمر فإنه يعنى الدلالة على النهي عن تكاثر ما يحاف الناكح المخمور فيه من عدد النساء ، لا يعنى الأمر بالنكاح .

تعدد الزوجات وأصحاب الأعذار :

قال تعالى : " قَدْ يَعْلَمُونَ أَنَّكُلُوكُمْ فِرَاجِدَةً " . وقال أيضاً : " قَدْ تَبِعُلُوا كُلُّ الْفَتَنِ " النساء : ١٢٩ . عجب قوله تعالى : " وَلَنْ تَشْتَهِيُوا أَنْ تَكُلُوكُمْ بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ عَرَضْتُمْ " . فهولين النصين وردان التعدد ، وواضح أن الصن الأول معناه : فإن حلت ألا تظلموا فاكتروا بزوجة واحدة ، والظلم بإيجاع المسلمين حرم حرمة الله تعالى على نفسه وجعله بين عباده حراماً وهو تعالى يقول في الحديث القدس : " ما عبادي لد حرمت الظلم على نفس وجعلته بيتكم حراماً فلا تظالموا " ، ومعنى المخوف في الآية الكريمة الفتن قوله تعالى : " فَإِنْ يَعْلَمُونَ أَنَّكُلُوكُمْ فِرَاجِدَةً " . معناه فإن حلت ألا تعدلوا ، قال الفرطاني : إن حلت أى فتن ملأ الآية الكريمة تأخذ السبيل على من يريد أن يتزوج بأكثر من واحدة ما دام يقع في هذه احتفال الظلم الذي حرمه الله ، وليس معناه أن يقدم على الزواج أولاً ، ثم ينظر في حاله فإن علن ألا يعدل ظلم واكتفى بواحدة .

والحق أقول إن تعدد الزوج حاء توسيعة لأصحاب الأعذار ، وليس توسيعة للطوافين والطواقيات فيما يروزنون من شهوات الحس واللذة ، إنما جاء التعدد رعاية للقوى الضروريات والأعذار من الأفراد والأمم فلا تلهم القرآن عطا وترس في الأزواج بدون ضرورة أو على إيلات الأعذار التي تبيح التعدد ، فمن أعذار الأفراد من تزوج بزوجة عليةم وهو يطلب الأبناء والذرية ، والزوج الذي مرضت زوجته وفقدت تهد النساء من مرضاها والسلامة لحياتها بالإبعاد عن الزواج وعن مأربه .

ومن ضروريات الأمم ما يعرض لها إيمان المروب من تقصي عدد الرجال عن النساء ، وحاجتها إلى تعريض ما تقصها من الأيدي العاملة في ميدان الاقتصاد وال الحرب ، والمعروف أن التعدد كان هو الوسيلة الوحيدة التي أدت عمليات التعريض فيما خاصه المسلمين في الصدر الأول من حروب طاحنة متواصلة في الداخل والخارج ولو لواه لما كان مسلموه وما كان إسلام ، فلا يبرك هذا الأمر بلا ضابط ولا وازع ولا بد من حكم يرجع إليه في تقدير خلف الأعذار والضروريات للفرد والمجتمع .

دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم للزواج :

رسول الله صلى الله عليه وسلم يهت على الزواج فيقول : " النكاح من سنن فعن أح恨 فليسن سنن " أعرض البخاري ومسلم ، ويقول صلى الله عليه وسلم : " من استطاع منكم الباقيه فليتزوج فإنه أفض للبصر وأحسن للخرج ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاه " رواه مسلم ، وقال صلى الله عليه وسلم " إذا أناكم من ترضون دينه وعلمه فزوجوه إلا تعلموا تكن خلة في الأرض وفساد كبير " رواه الترمذى بإسناد حسن ، فرسول الله صلى الله عليه يدعو إلى الزواج استناداً بسته وثوابها مع النظر الصالحة ومن يكن ذه وآمانة وخلق حسن وحب الرضا بتزويجه ولو كان فقيراً فإن حالوا به وبين ذلك للفراء وقت الفتنة وفتا النساء على غير ما يشакى منه في هذا



سئل أبو حازم ما شكر العين ؟
قال : إذا رأيت بهما حروفاً أذعنه ، وإذا رأيت بهما شرآ سره .

وسئل ما شكر الأذنين ؟
 فقال : إذا سمعت بهما حروفاً حطفه ، وإذا سمعت بهما شرآ سبه .

الفرق كبير بين النوم ليلاً والنوم نهاراً ؟
فالنوم ليلاً له فوائد عظيمة ، حيث تناول أعضاء الجسم من الراحة أضعاف ما تناول خلال النوم نهاراً ؛ بسبب ما فيه من حيواناته وصعب وضوء نوى وكلها مؤثرات شديدة على الجهاز العصبي ، وقد اكتشف العلماء أخيراً أن الغدة الصوربية في الدماغ تقوم بإفراز مادة تسمى "الميلاتونين" التي توفر تائناً مباشراً وإن القلام يزيد إفراز هذه المادة .

قال الحكماء : عشرة في عشرة هي فنون أربع منها في خوهم : الضيق في الملوك ، والغدر في ذوى الحساب ، والخاجة في العلماء ، والكلب في الفحشه ، والغضب في ذوى الآيات والسفاهة في الكهرباء ، والمرض في الأطباء والاستهزاء في أهل البوس ، والفسر في أهل الناقة ، والشجاع في الأخباء . أعلم بما بين أن المقام في الدنيا قليل ، والركون إليها ضرور ، والبطحة فيها حلم ، فكن صحيحاً سهلاً فريضاً أهيناً . وكلمة حامية : إن الله في جميع أحوالك ، ولا تعصيه في أمر من أمورك .

قال على كرم الله وجهه : من جمع ست عصاف لم يدع للحنة مطلبًا ، ولا عن النار مهربا ، لوكما : من عرف الله فاطممه ، وعرف الشيطان فعصاه ، وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فاتقه ، وعرف الدنيا فرقدها وعرف الآخرة فطلبها .

العصر وشروط الدين المطلوبة في المرأة والرجل على المرأة فلا يزيد عنه لكليهما ولا يضره الميزان وسادت العقى وأصبحت الحياة الزوجية حejim لا يطاق وظهر فيها الفساد ولذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "نکع المرأة الأربع لها ولبسها ولصلاتها ولديها فتقر بنات الدين ثرت بذلك" رواه البخاري ومسلم . فالذين هنا يعلو على النساء التي تكون سبباً في إثارة زواج المرأة وهي المال والحسب والجمال .

الصحابية والعزوبة والزواج :

إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم رضوان الله عليهم أجمعين استروا بستة ملوات الله وسلامه عليه فتزوجوا وكان الزواج هو أحب الأعمال والأحياء لديهم وكانتوا يجيئون في الرضا وكأنوا يكرهون العزوبة ويختلفون أن يعيش الواحد منهم يوماً واحداً بلا زوجة فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال (لا ينم الناسك الثامن حين يتزوج) خلیلها للقلب من غلبة الشهوة وبهذا يكون تفرغ للعبادة وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول (لو لم يحل للمرء إلا عشرة أيام لأحببت أن أتزوج حين لا ألقى الله عزياً وبروي أن امرأتين لعاذ بن جبل رضي الله عنه ماتتا في الطاعون وكان هر ابنتها مطعوناً (أي مصاب بالرهاق نفسه) فقال زوجون لهن أكبره أن ألقى الله عزيزاً) ، وقالوا : أن الإمام ابن حذيل توفيت زوجته لم ولده عبد الله فتزوج في اليوم الثامن لوفاتها وقال أكبره أن أبى عزيزاً إلى هذا الحد كانوا يكرهون العزوبة ويختلفون أن يلتفوا الله وهم عليها كأنها خطيبة يحبون أن يترحو منها في دنياهم .

هدف الزواج في شريعة الإسلام أينماك الولد :

إذا كانت الأسرة لينة من لينات الأمة فإن الإسلام يجعل الزواج هو أصل هذه الأسرة به تتكوين ومهتمة تصور وعلى أساسه تنشأ ولما كان الأمر كذلك فإن هدف الزواج في نور الإسلام يأخذ من العناية والاهتمام بالفتور الكبير الذي يتحقق المدفون منه ولا تعرف دينياً من الأديان السماوية إلا وكان الزواج فيه المكان الأول مما يتدفع العناية والرعاية والاحترام فالهدف من الزواج في شريعة الإسلام هو ايجاده الولد ، ولذلك من الآيات الواردة ملوات الله وسلامه عليهم أجمعين التربية الصالحة التي يتحدد بها وجودهم ويطول بها ذكرهم مثل سيدنا إبراهيم عليه السلام حينما تضرع له باسطا أكف الضراوة له سبحانه قالياً : " رب نسبت لي من الصالحين فتقربنا بعلم خليل " الصالقات : ١٠١ : ١٠١ . وسيدنا زكريا عليه السلام إذ طلب من ربها فقال : " قال رب نسبت لي من ذلك ذرية طيبة إلك شيعي الدخاء" آل عمران : ٣٨ . وكذلك طلب الصالحون من مولاهم وحالتهم تبارك وتعالى أن يهفهم من لزواجهم ذريمة صالحة فقالوا " زينا نسبت لنا من لزواجهنا وذرئتنا فرقة أختين وانشققتا لتنغيرن إثنان "

القرآن : ٧٤ . وبعد لهذه النظرية الإسلام وفريته للزواج .



بِقَلْمِ الْأَسْتَاذِ الدَّكْتُورِ

أَحْمَدُ عَمَرْ هَاشِمْ

**رَئِيسُ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ السَّابِقِ
وَرَئِيسُ اللَّجْنَةِ الْدِينِيَّةِ بِمَجْلِسِ السُّعُودِ**

حِرْصُ الْبَهْرُودِ

عَلَى الْحَيَاةِ

قال تعالى : " وَلَئِنْ يَخْتَرْهُ أَهْدًا يَنْتَهِي إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِالظَّالِمِينَ " وَلَيَحْدِثُهُمْ أَثْرَصُ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَبِئْنَ الْأَيْمَنِ أَخْرَجُهُمْ بَعْدَ أَخْدُونَهُمْ لَمَّا يُغَرِّرُهُمْ بِهِ مَنْ قَاتَلَهُمْ مِنَ الْفَلَانِ أَنْ يُغَرِّرُ وَاللَّهُ يُعْصِي بِمَا يَعْتَلُونَ " فَلَمَّا
مِنْ كَانَ عَذْوَأَ لَجْبِرِيلَ فِي رَأْيَةِ نَرَائِهِ عَلَىٰ لَفْلَكٍ يَا أَنَّ اللَّهَ شَفَقَنَا لَنَا تَبَّعَ يَدَنِي وَعَدْيَ وَشَرِي لِلْكَوْنِيَّنَ " سَمِّيَ كَانَ عَذْوَأَ
لَلَّهُ وَمَلَائِكَهُ وَرَبِّيَّهُ وَجَبَرِيلَ وَبِهِكَالَّ فَرَأَ اللَّهُ عَذْوَأَ لِلْكَافِرِيَّنَ " وَلَقَدْ أَرَلَنِ إِلَيْكَ آيَاتِ يَقْتَلُونَ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا
الْقَابِسُونَ " أَزْكَلَنَا عَاهَدُوا عَهْدَنَا تَبَّعَهُ طَرِيقُ مَتَّهُمْ بِإِلَّا يُؤْمِنُونَ " البَقْرَةَ : ٩٥ - ١٠١ .

ولن يعن اليهود الموت أبداً بسبب ما ارتكبوا من الكفر والمعاصي ، وألا مطلع عليهم علم ظلمهم وكفرهم ويمازحهم عليه ، ولتحدد اليهود أحرص الناس على الحياة ؟ لأنهم يعلمون أن مصوّرهم إلى النار ، وبختن كل منهم أن يمر الف سنة ، ولكن طول العصر لا يبعدهم عن العذاب ، وألا مطلع على جميع أعمالهم .

وروى أن حوا من أحيازهم قال لمن صلى الله عليه وسلم : أى ملك يأتيك من السماء ؟ قال : جبريل ، قال : ذلك عدونا ، ولو كان مبكائيل لاما بك إن جبريل ينزل بالعطاب والشدة والخشف ، وإنه عادانا مراراً فرد الله عليهم روحه أنه نزل القرآن على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذنه مصدقاً لما فيه من الكتب ومشتملاً على المدادة والبشرى بالجنة للمؤمنين . وعن أنس بن مالك قال : سمع عبد الله بن سلام يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض مصر (أى مصر الشار) فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إإن سالتك عن ثلات لا يعلمهن إلا نبي ما أقول أشرأط الساعة ؟ وما يتراعي الولد إلى أمه ؟ قال :

" أُخْرِيَنْ بِهِهِ جَبَرِيلَ أَنَّهَا قَالَ : جَبَرِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : ذَلِكَ عَدُوُ الْبَهْرُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَرَأَهُهُ الْأَيْدِيَهُ " سَمِّيَ كَانَ عَذْوَأَ لَجْبِرِيلَ " وَإِنَّا لَوْلَ أَشْرَأَطَ السَّاعَةَ فَنَارُ نَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمُشْرِقِ إِلَى الْمُغْرِبِ ، وَإِنَّا أَوْلَ طَعَامَ يَا كَلَهُ أَمْلَ الْجَنَّةَ فَرِيَادَةَ كَبِيدَ الْحَوْتِ إِلَّا سَقَ مَاءَ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَرَعِي الْوَلَدَ ، وَإِنَّا سَقَ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَرَعِي قَالَ : أَشَدَّهُ أَنْ لَا يَهِي إِلَّا
اللهُ وَآتَكَ رسولَ اللهِ .. فَمَمْ وَضَحَتِ الْأَيَّاتِ أَنْ مِنْ كَانَ عَذْوَأَ اللهُ وَمَلَائِكَهُ وَرَسُولِهِ وَجَبَرِيلِ وَبِهِكَالَّ بِالْأَعْصَنِ فَلَانَ
اللهُ عَذْوَأَهُ . ثُمَّ دَعَمَ اللهُ بِنَفْضِهِمِ الْعَهْرَدِ وَطَرَحَهَا فَكُمْ عَاهَدُوا اللهُ عَلَى الإِيمَانِ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذَا
خَرَجَ الْبَهْرُودِ ، وَأَلَا يَعْاونُوا عَلَيْهِ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَكَهُمْ نَفَضُوا الْعَهْرَدِ بِإِلَّا يُؤْمِنُونَ بِالْكُورَةِ إِعْدَانِي سَادِهَا
وَهَذَا لَمْ يَؤْمِنُوا بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَنْهَمُوا لِلْكُورَةِ حَقَّا لِسَارُوهُ بِالْإِيمَانِ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ صلى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا هُنْ مُوَصَّفُونَ فِي التُّورَةِ .

لَوْكُ الْبَهْرُودِ كِتَابُ اللهِ وَأَنْبَاعُهُمْ

قال تعالى : " وَلَئِنْ خَاطَقْتُمْ رَسُولَنِي عَنِ الْحِدَىٰ نَعْذَمُكُمْ بَعْدَ فَرِيقٍ مِنَ الْبَهْرُودِ أُرْثُوا الْكِتَابَ بِكِتابِ اللهِ وَرَبِّهِ
ظُهُورُهُمْ كَائِنُهُمْ لَا يَعْتَلُونَ " وَأَتَيْهُمْ كَائِنُهُمْ لَا يَكْلُوُنَ الشَّبَابِينَ عَلَىٰ مُنْلَكِ شَلَيْتَانَ وَمَا كَفَرُ شَلَيْتَانَ وَلَسِكَنَ الشَّبَابِينَ
كَفَرُوا بِعَلَمُشُونَ النَّاسَ الشَّبَرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَىٰ الشَّلَاجِينَ بِنَاحِيَهُمْ هَازِرَتْ وَمَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَنْجَيْهُ خَسْتَ بَقْلَوَلَا إِنَّهَا

عن ابن عمر
 لعن الله
 عذها قال :
 قال رسول الله
 صلى الله
 عليه وسلم :
 " بعثت بين
 يدي الساحرة
 بالسيف حتى
 يعبد الله وحده
 لا شريك له
 يجعل لزقى
 تحت ظل رملى
 وجعلت الذلة
 والصغار من
 خالق أهرى
 وهذه تشبه
 بقوم فهؤلئك
 " مذنفون "

نحن فتنة ملأنا تكفين لما تكتفون به تفنن الفتن ورزاوه وتنا هم يختارون به
 من أشد إله إلا يارب الله وبمحنتكم ما يطربكم ولا يخفى لهم ولقد غلبتوا الذين افترضتم تآلة في
 الأجراء من خلائقه ولتفتي شفاعة ما فرزوا به الفتنهم لئلا كانوا يكتفون ولئلا أنتوا والفتنة
 لفتنة تمن جعل الله تعالى لئلا كانوا يكتفون بما أتتها الفتن أنتوا لا تقولوا راجينا وقولوا إن طرقنا
 واشتغلا بالكافرين غذات أثيم ما تروا الذين يكتفوا من قبل الكتاب ولا الشفاعة كيأنك
 تنزل علىكم شفاعة من خلقي من زعمكم والله يخشن بزعيجه عن تفاصيله والله ذو التفضيل العظيم
 البرة : ١٠٠ : ٩٦

إن هذه الآيات يمكن القراء ما كان من شأن اليهود عندما حاولهم حاميم المرسلين
 صلى الله عليه وسلم فعارضوه بالتوراة فلما رأوا أن التوراة قد اتفقت مع القرآن
 بدلوا التوراة الموافقة القرآن له وكانتهم بهذا الصرف لم يعلموا ما فيها من الله تعالى
 حقاً وصدقها وأنها كتاب الله تعالى ، والبعرا ما كانوا الشياطين من السحر في عهد
 ملك سليمان .. فقد انطلقت الشياطين فكتبت في تلك الأيام كتبها سحر وكفر
 فلسفتها تحت كرسى سليمان ، ثم أصر جرها وقرأوها على الناس ، وقالوا : إنما كان
 سليمان يطلب الناس بهذه الكتاب ، قال لهم الناس من سليمان وكفروه حين بعث
 الله موسى صلى الله عليه وسلم فائز عليه : " وما تكتف شيطان وآكل الشياطين
 كفروا " . وذكر ابن كثير في تفسيره أن الشياطين هم الذين يعلمون الناس السحر
 ويعلمونهم ما ألمه الملائكة من السحر ببابل وهي بلاد سواد العراق وهلان الملائكة
 مما هاروت وماروت أولاً لتعليم الناس السحر ابلاهة من الله ، وقيل مما ساحران
 كانوا يعلمون السحر فتنة وابلاهة فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مومن ، ومن ذلك
 السحر بعض أحد الروحون للأخر وكل شيء بإرادة الله تعالى ولقد كان اليهود يعلمون
 أن من اختار ذلك واستبدل الكتاب الله ليس له نصيب في الحياة ، ولو علموا نهاية
 أمرهم من العذاب ما تعلموا السحر . ثم بعثت الآيات بعد ذلك بأن اليهود لو آتوك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقرآن الكريم والقروا ربهم لأنتمهم على لسانهم
 وذلك غير ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون أنه غير ما أتروه عليه ثم تهين الله
 للمؤمنين أن يقولوا " راجنا " وهي بلية اليهود سب من الرعونة كما كان اليهود
 يقولون ، وأمرهم أن يقولوا بذلك " انظروا " أي النظر إليها كما أمرهم أن يسمعوا
 ويطهروا ما أتوا به ، وأما الكافرون فلهم عذاب أليم ، لم تبين الآيات خدعة عداوة
 الكافرين من أهل الكتاب والشركين ، وخلون من مشاهدتهم لقطع الردة بين المؤمنين
 وبينهم فهم لا يرون الخير واللوبي للمؤمنين حسداً وخذلاً ولكن الله أنتم على
 المؤمنين بالشرع الكامل على لسان حاميم المرسلين صلى الله عليه وسلم وهو يخص من
 يشاء بالرحمة والفضل والهداية ، والله ذو الفضل لعطفهم .

وقد نهى القرآن الكريم في هذه الآيات عن التشبه بالكافرين في أقوالهم وفي أفعالهم .
 وقد كان لليهود في الكلام من التوراة ما يقصدون به التشبيه فيقولون " راجنا " .
 يقصدون من الرعونة ، وكانت إذا سلموا قالوا : " السلام عليكم " والسلام : هو الموت
 ولذلك أمرنا الإسلام أن نرد عليهم " وعليكم " .

فنهى القرآن عن التشبه بهم في أقوالهم وأفعالهم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بعثت بين يدي الساحة بالسيف حتى يعبد الله
 واحدة لا شريك له ، وجعل رزقى تحت ظل رعنى ، وجعلت اللذة والصغار من خالق
 أمرى ، ومن تشبه بقوم فهو منهم " ففي التشبيه باليهود لهديد ووعيد قال عليه الصلاة
 والسلام : " من تشبه بقوم فهو منهم " .

على السادة الركاب المسافرين على الرحلة رقم ... والمتوجهة إلى
 الرحلة المتوجه إلى حالة المعاشر استعداداً للسفر .. ذوي هذا الصوت في
 جهات مين المطار ، أحد الدعاء كان هناك حالاً في الصالة ، وقد حرم
 خطابي وغزم على السفر إلى بلاد الله الواسعة للدعوه إلى الله عز وجل ، سمع
 هذا النداء فاحس باعتراض في قلبه .. إله يعلم لماذا يسافر الكثير من الناس إلى
 تلك البلاد وخاصة الشباب ، ونحوه لمح هنا الشيخ الملليل شابين في العشرين
 من عمرهما أو تزيد قليلاً ، وقد بدا من ظاهرهما ما يدل على أنهما لا يريدان
 إلا متعة الحرام من تلك البلاد التي عرفت بذلك لا بد من القذفهما قبل
 غوات الأولان ، فلما الشيخ في نفسه وغزم على الذهاب إليهما وتصحهما
 فتوقف الشيطان في وجهه وقال له : مالك ومالهم دعهم يذهبان في طريقهما
 ويرفعها عن نفسها إنها لن يستحبها لك ، ولكن الشيخ كان قوى العزيمة
 ثابت الجأش عالم بخداع الشيطان وخارجه .. استوقف الشابين بعد أن ألقى
 إليهما التحية ، ووجه إليهما تصحيحة مؤثرة بليفة ، وكان مما قال لها ، ما
 شككما لو حدث عمل في الطائرة ولقيهما - لا تذر الله - حفظكما وأنتما
 على هذه الباقة قد عزتما على ممارسة المباح حل حلاله ، ليأى وجه ستقابلان
 ربكم يوم القيمة يوم لا تنفع الحسرة والتدايرة للمرفت علينا هذين الشابين
 ورافقهما من موعدة هنا الشيخ ، فقاما بدوراً بتعزيز تذاكر السفر وقالا يا
 شيخ لقد كتبنا على أعمالينا وقلنا إننا نذهبان إلى مكة أو حدة وكيف الحال
 وماذا تقول لهما .

وكان مع الشيخ أحد طلابه ، فقال انها مع أخيكما هنا وسوف يقول إصلاح
 شأنكما ، ومضى الشابان مع صاحبها وقد عزم على أن يبيتها عنده أسبوعاً
 كاملاً ومن لم يريدان إلى أعمالها .. وفي تلك الليلة وفي بيت ذلك الشاب
 تلميذه الشيخ ، الذي أحد الدعاة كلمة مؤثرة زادت من حسنهما وبعدها عزم
 الشابان على الدعاب إلى مكة لأداء العمرة ، وهكذا أرادوا شيئاً وأراد الله شيئاً
 أخر فكان ما أراد الله عز وجل ، وإن الصدح بعد أن أدى الجميع صلاة الفجر
 انطلق الثلاثة صوب مكة شرقيها الله بعد أن أحرموا من المبات ون الطريق
 كانت النهاية ، وكانت الحقيقة والانتقال إلى النار الآخرة .

فقد وقع لها حادث مرؤخ ، فدعا صاحبته فاحتضرت دماءها الذكية بخطام
 الزجاج المتأثر ، ولحظاً انقضها الأخيرة تحت الخطام وهو يريدان ، تلك
 الكلمات الثالثة " ليك اللهم ليك ، ليك لا شريك لك ليك " كم كان
 بين موتهما وبين طريق تذاكر سفرهما لتلك البلاد المشبوحة ، إنها أيام ، بل
 ساعات معدودة ولكن الله أراد لها الحياة والحياة وهي الحكمة البالغة سبحانه
 أحسن السلم إذا نازحتك نفسك الأمارة بالسوء إلى معصية الله ورسوله ، فتذكرة
 خادم اللئات وقاطع الشهورات وملقي المصاعفات ألا وهو الموت واحتظر أن
 ينفك وانت على حال لا ترضي الله عز وجل فتكون من الخاسرين . وإذا
 حللت برؤية في مظلمة والنفس دائمة إلى المصائب استعين من نظر الإله وقل لها
 إن الذي حل على الظلام برؤان ، شتان بين من يموت وهو عاكس على آلات اللهو
 والفسق والمعصيان ومن يموت وهو ذاكر الله الواحد الديان قادر لنفسك ما

شت .



إعداد الشيخ
أحمد عبد الرحمن

المدير العام للإدارة الجنائية
نيابة قسم أول المنصورة

الثقافة ولغة الدوار

بقلم / د . حسن الطوخي

رئيس تحرير منار الأمة

نائب رئيس حزب الأمة للعلاقات الدولية والخارجية

تلعب الثقافة دوراً كبيراً في حياة الأمم والشعوب فالثقافة بين العقول وتهذيب النفوس وتطور الشعوب للارتقاء والشروع ، وتثيراً الشعوب بصدارة وتألق بجدارة لأنها قامت على أساس الثقافة ، ولا تقوم نهضة حديثة عالية الشروع والرسوخ في أي شعب أو أمة إلا بفضل شبابها الواعي والمفكّر والمتقدّف الذي يبحث عن المقيد ويعلم بالتجدد ، ولكن لما توحّد فحوة ثقافية بين كثيرون من الشباب على اختلاف مراحلهم التعليمية بالمدارس والجامعات ؟ وما الذي أدى إلى جهل ثقاف ومعرف عن الكثيرون من الشباب ؟ فإذا أردنا الإجابة بكل وضوح وشفافية هو التقارب من الشباب ومحاولة فهم سلوكياته وبصورة موضوعية وواقعية والتفاعل معهم بحيث تدرك أنها تتعامل مع جيل له آراء وفرار واحتياج ويدرك معنى هويته وموبيله وهو يحمل أساس الأمة ، وأن تتيح له حرية التعبير وطرح أي إثبات الذات والدفاع عن الهوية الثقافية دون معارضة أو عداء مع الآباء سواء أكانت مبروك فتية أو رياضية ، والاهتمام بتربية المروءة وإبرازها لكن يهدعوا ويتألفوا ، ووضع تحفظ تقال حيد ومحظوظ مناسب للشباب والتحول بالضرورة من حشو المذاهب وتبسيط المعلومة الثقافية تكون سهلة الفهم قريرة من الن敦ن دسمة الفكر ، إن غلاء أسعار الكتب والرحلات الثقافية مما يهدى شرائها والاتساع عنها فيبحث الشباب عن البديل من محلات فتية أو رياضية لأنها رخيصة الثمن .

المطلب والطموح لتحقيق الذات خارب عن كثيرون من الشباب وبفقد الطموح والهدف والحلم يؤدي إلى فحوة ثقافية فالمهد لا يتحقق إلا بالجهد والعناء والصرم وقوة التحدّل والإرتقاء بالثقافة والتعزّز فيها والعودة إلى بنياننا الحضاري وإزالة الشروع لتعود إليه رسومه وضوئه بالثقافة والدراسة لتوسيع أحداث التطور العالمي والتعميم عن ثقافتنا وأدبنا وفننا وتراثنا وتفكيرنا بالحوار مع الآخر ونبول مثالثته وأنكاره الحقة بالحقيقة والدليل بالدليل ولا يتم ذلك إلا بثقافة عالية ورسوخ فكر آمام الآخر وتعهد الثقافة والاتساع الفقائق في حق الحالات عالية الجودة تغزو العالم وتفرض ذاتها وتكون دائمًا في الصدارة بكل اقتدار .

لماذا تقبل على المتاجع الغربي ونهيم بشرائه وترى المتاجع الغربي في بلادنا ؟ لماذا تفضل البطلة الفرنسية الصنع والحاكميات الإيطالية والمستوردة عموماً ؟ لكان الجواب في نهضة ثقافية عالية فيها انعكست على معتقداتها بالتطور والتحديث والإنكار كل جديد لكنه لم يستيقظ والصعود وكان لنا الصعود والبقاء .

إن اعتلاء دول مثل الصين واليابان وكوريا ومالزريا أخذوا بأسباب التقدم التقليدي فأصبحوا يغزوا العالم كله شرقاً وغرباً وللإعلام دور مهم وفعال إذا دافع عن الثقافة وقاتل لنشر صورة طيبة عن إسلامنا وتاريخنا عن طريق الحقيقة والإيقاع للأخر لا على العنف والعداء ولكن بالحوار والوعي الشفاف العالمي مع الآخر .



كيف نربى أطفالنا ... ؟

يقدم / د. محمد محمود العطار

دكتوراه في الفلسفة التربوية - جامعة تونس النجف



يمثل الأب والأم والكبار في الأسرة قدوة بالنسبة للطفل ، فالسلوك الذي يقوم به كل منهم بعد ثورذجاً يقتدى به ، يقتضيه في سلوكه ونور فاته ، وعلى ذلك ينقل الطفل ما يقوم به الكبار من أخطاء سلوكيّة باعتبار أنهم مثل علينا يجب أن تتبع .

و عندما دعى أم عباد الله بن عامر بن ربيعة ولدها عباد الله ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتهما فقالت لولدها : تعال أعطيك شيئاً . فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ماذا أردت أن تعطيه . فقالت : أعطيه مراً فقال صلى الله عليه وسلم (أما إتيك لو لم تتعطه لكسبت عليك كذبه) .

هذا الموقف يحمل دلالات إيجابية أخلاقية وتربيوية وهي الناسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في تعليمه للأمهات والأباء بأن يكرنوا أسرة وقدوة حسنة في انعامهم وأقوالهم .

كما يؤكد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قيمة الصدق ، وضرورة ترسیمه في النشء .

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم قدوة ، قال تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُثْرَةٌ حَسَنَةٌ) الأحزاب : ٢١ .

وقد حلّ القرآن الكريم المربيين الذين تختلف أسلوباتهم أقوالهم، يقول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ تَفْرِيدَةً مَا لَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا لَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ كُثُرًا مُّغْنِيْا بِعِنْدِ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ) الصاف : ٣،٤ .

وعلى الوالدين مراعية سلوكيات أطفالهم منذ الصغر ، والإهتمام بكل ما يصدر عنهم من قول أو فعل ، لأن الأسرة إذا لاحظت على طفلها سلوك غير مألوف ولم تفهم به أو لم تلوم الطفل عليه ، فإنها بذلك تثبت هذا السلوك الخاطئ لديه وتحمله جزءاً من شخصية الطفل عندما يكبر .

ويحرص الآباء في تربية أطفالهم على الاعتماد على الله في النهي عن ارتكاب المعاصي وإبعادهم عما قد يغضب الله فيبدأوا تلقينهم أن كل ذنب يرتكبه الإنسان يحاسب عليه الله حتى يصل الأمر إلى حد العقاب .

كذلك طبيعة الطفل يجعله يحب كل من يكافنه ويعطيه عذرية على حسن تصرفه وعدم الخروج على أدبه لذلك فعدمها يخوّه والده أن حسن تصرفه وعدم عاقبتة أو امرأه ما جزاوه مكافأة أو هدية فيها بالرجح الطفل ويعلم أن هذا معناه أن الله (مبسوط منه) لأنه سمع الكلام ولم يدرك ما يخفيه .

وفي حالة عدم إستجابة الأطفال للتصح والإرشاد وإستمرار عصبياتهم في الأمور التي لا يجب التناول فيها يجب إستخدام الرؤبة بالعقاب كالحرمان من المتصروف أو عدم تلبية رغباتهم في الحصول على أشياء غبية لهم أو اللوم مع ضرورة تحبيهم في السلوك السليم لا إهبارهم على ممارساتهم .

وعلى الآباء والمربيين إتباع اللون والرقن مع الطفل في سنوات عمره الأولى ، قال صلى الله عليه وسلم : (لا يحب ولدك سبباً ، وآدبه سبباً ، وصاحبه سبباً) وعن السيدة عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زلة ، ولا يترعرع من شيء إلا خاتمة) رواه البخاري .

وليس معنـى الـذين والـرفـق الإفراط فـي التـدليل فـيهـو من العـوامل الخطـورة الـتي تـسبـب فـي انـحراف الطـفل نـفسـاً وـخلـقيـاً .

وـأعـوا .. ولـمـ أـخـرـاً نـوسـنـا عـلـى :

- تـنشـة الأـطـفال عـلـى مـرـاعـة الأـدـاب الإـسـلامـية مـن السـماـحة وـإـحـزـام الـكـبـير ، وـالـتـعاـون وـالـرـحـمة بـالـصـفـرـة وـالـعـلـو وـضـبـط النـفـس أـخـ .. فـي هـذـه الـقـيم الإـسـلامـية رـاحـة كـبـرى للمـجـمـعـات البـشـرـية عـمـومـاً .
- عـدـم عـقـاب الطـفل عـلـى كـلـ حـطـأ بـرـكـبـه .
- إـتـابـة الطـفل عـلـى أـعـالـة المـرـغـورـة فـي بـعـض المـواقـف .
- أـن يـكـون لـلـأـسـرـة دـور فـي اـختـيـار أـصـدـقـاء أـطـلـافـهـم مـن خـلـال مـعـرـفـة بـأـسـرـهـم وـمـعـرـفـة أـنـهـم عـلـى خـلـقـهـم .



عذاب أهل النار

يتكلم الشيخ / سليمان سامي
شيخ الطرقية الخلوانية الخليلية



وـمـن عـلـاب أـهـل النـار أـنـهـم يـعـطـون الـأـمـل الـكـاذـب ذـاكـ إـنـهـ أـكـثـر يـلـامـاً لـلـنـفـس أـنـ تـأـمـل فـي هـمـ خـمـدـهـ لـا يـسـحقـهـ وـلـلـذـكـ تـأـيـنـا الصـورـة فـي الـقـرـآن الـكـرـم فـي قـوـلـه تـعـالـى : " وـإـن يـسـتـقـيـفـوـا يـقـاتـلـوـا " الـكـهـف : ٢٩ . حـوـنـ يـمـسـ أـهـل النـار بـالـعـطـش الشـدـيد يـسـتـقـيـفـوـنـ يـاـهـ طـالـبـنـ المـاء يـقـالـ لـهـ سـتـقـاتـوـنـ فـيـنـ حـوـنـ وـيـسـتـبـرـونـ وـيـعـتـقـدـونـ أـنـ اللهـ تـعـالـى يـعـلـمـ عـنـهـمـ المـاء الـذـي يـخـفـ عـنـهـمـ العـذـابـ ، فـلـاـ حـادـ المـاءـ كـانـوا فـرـحـونـ مـسـرـورـونـ فـلـاـ يـهـمـهـ مـاءـ يـغـلـىـ وـمـنـ شـدـةـ غـلـيـانـهـ يـهـرـقـ وـجـوـهـهـمـ قـبـلـ أـنـ يـعـلـمـ إـلـىـ أـسـعـهـمـ فـيـقـطـعـهـ ، وـلـيـنـ ذـاكـ يـقـولـ الحـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـى : " وـإـن يـسـتـقـيـفـوـا يـقـاتـلـوـا يـاـهـ كـالـثـيـلـ يـخـوـيـ الرـؤـخـةـ " الـكـهـف : ٢٩ ، " لـهـمـ مـنـ خـيـرـهـ مـيـاهـ وـمـنـ فـرـقـهـمـ غـوـائـبـ " الـأـعـرـافـ : ٤١ .

وـالـهـادـ هـوـ الـقـرـآنـ ، وـالـغـوـائـبـ هـوـ الـخـطـاءـ إـذـ هـمـ سـيـفـرـونـ جـهـنـمـ وـسـتـكـونـ لـهـ فـرـاشـاـ وـأـكـثـرـ مـنـ ذـاكـ سـتـكـونـ لـهـ خـطـاءـ ، أـيـ أـنـ النـارـ سـتـكـونـ مـنـ فـوـقـهـمـ وـمـنـ خـتـمـهـ وـالـعـذـابـ يـعـيـطـهـمـ مـنـ كـلـ جـانـبـ ، فـلـاـ يـوـجـدـ شـوـرـ مـنـ أـحـسـادـهـمـ لـاـ يـعـلـبـ ، وـتـكـمـلـ صـورـةـ العـذـابـ بـقـوـلـ الحـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـى : " لـهـمـ مـنـ فـرـقـهـمـ ظـلـلـ مـنـ النـارـ وـمـنـ تـحـيـيـهـمـ ظـلـلـ " الرـمـزـ : ٦ .

كـذـلـكـ هـذـاكـ تـعـلـيبـ أـسـرـ حـيـنـاـ يـرـى أـهـلـ النـارـ الـوـهـجـ الـذـي يـخـرـجـ مـنـهـا لـيـسـبـوـنـهـ ظـلـلاـ ، يـيـطـلـبـونـ أـنـ يـدـهـبـوا إـلـيـهـ فـيـوـذـانـ لـهـ فـيـتـلـقـوـا ، وـمـعـنـ الـاـنـطـلـاقـ هـذـا الـجـرـىـ بـلـهـفـةـ ، وـعـنـدـمـاـ يـصـلـوـنـ إـلـيـهـ لـاـ يـجـدـهـمـ ظـلـلاـ فـلـاـ هـوـ يـعـيـطـهـمـ مـنـ الـلـهـبـ ، وـلـاـ هـوـ يـقـدـمـ أـيـ حـمـاـيـةـ مـنـ الـعـذـابـ ، وـلـيـنـ ذـاكـ يـقـولـ الحـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـى :

" اـنـظـلـقـوـا إـلـيـ ظـلـلـ ذـيـ تـلـاثـ شـعـبـ " لـاـ ظـلـلـلـ وـلـاـ يـلـغـيـ مـنـ الـلـهـبـ " الـمـرـسـلـاتـ : ٣٠ : ٣١ . وـقـوـلـهـ تـعـالـى :

" ذـيـ تـلـاثـ شـعـبـ " حـوـنـ يـقـبـلـ الـإـسـانـ عـلـىـ شـيـءـ يـكـونـ الـمـواـجـهـةـ لـهـ تـلـاثـةـ اـمـجـاهـاتـ ، هـيـ مـاـ هـوـ أـمـامـهـ ، وـمـاـ هـوـ عـنـ يـمـيـهـ ، وـمـاـ هـوـ عـنـ خـالـهـ ، ذـكـارـ هـذـهـ الـإـمـجـاهـاتـ الـتـلـاثـةـ الـتـيـ يـتـجـهـوـنـ إـلـيـهـاـ لـيـسـ فـيـهاـ أـيـ نـوـرـ مـنـ الـقـلـلـ ، وـالـشـيـءـ الـذـيـ تـعـرـفـ أـنـ مـظـهـرـهـ رـحـمـةـ اللهـ فـيـ الدـنـيـاـ ، يـجـدـهـ أـهـلـ النـارـ مـظـهـرـاـ مـنـ مـظـاهـرـ

نـعـمـةـ اللهـ وـعـذـابـهـ .



الضم وعلاجه

يousef Al-najjar / محمد حسن طعبي

اشتكى بعض الصحابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم من دهون عليه فامر أن يكتب من هذا الدعاء وهو " اللهم إن لغزدك من المم والحزن وأغزدك من العجز والكسل وأغزدك من الجبن والبخل وأغزدك من غلبة الدين وفهود الرجال " ، وما أن داوم الرجل على هذا الدعاء إلا وسد الله عنه دينه وفرج له .

وإذا تحدثنا عن هذا الدعاء وجدناه يبدأ بالاستعاذه من المم مع أن الشكوى كانت من تراكم الديون على الرجل والمم ترب على هذه الديون ، ولهذا الدعاء التبرى شرح يطول ، ولكن الآن نتكلم عن المم ، وقد سهل الإمام على ربى الله عنه وكرم الله وجهه عن أشد عذاب الله ، فقال : أشد حلق آدم عشرة : الجبال الرواس ، والخذيد يقطع الجبال ، والنار تذهب الخديد ، والماء يطفئ النار ، والسحاب يحمل الماء ، والرياح يقسم السحاب ، والإنسان يستقر من الريح ، والسكر يذهب الإنسان ، والتوم يذهب السكر ، والمم يذهب النرم " وعلى هذا الترتيب يكون المم أشد حلق آدم .

ولكن ما هو المم ؟ وهل هو الغم أم أن هناك فرق بينهما ؟ نعم هناك فرق كبير .. فالغم هو انشغال النفس بما ستقاه من مكروه متوقع حدوثه ، وأما المم فهو انتباش النفس من مكروه وقع بالفعل ، والأول ماضعوه من الاهتمام وهو النبو للشىء قبل وقوعه ، والثانى ماضعه من التقطعة التي وقعت على القلب ، ولكن الغم أسهل وأخف بإنجاح العلماء والمتكلرين ، وذلك لإصابة الإنسان بفاجحة ، بخلاف المم فإن النفس تذهب في خالياتها كل منهك ، وأكثر الناس مما هو من غمز عقله وضع حداته لتوفيق نظره في العاقب ، أما الجاهل فهو مقصور النظر على شهوات المم .

واعلم أن المم يأتي إلى النفس من العقل مباشرة وليس للحواس دخل في ذلك وبالتالي ليس للطلب دخل في علاج ذلك ، أما العلاج فنعم ضحامة تأثير المم على النفس إلا أنه يجب على الإنسان أولاً أن يبحث عن السب فإن كان مما يملكه نفسه فرحب إزائه ، وإلا فالضرر التخلص عن النفس يقدر الطاقة ، وعليك بالصوم الجميل ثم النأس ، فإنه ما محببة إلا وما نظر فليستعمل القبض ، ثم عليك بالاقرب إلى الله بأكثر مما أنت فيه ، وإن تكون من يوم الليل والاستقرار وذكر الله حالياً ، واتشد راحنك أن يضع آيات من القرآن الكريم فهو شفاء لما في الصدور ، والأذكر قول الله تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ آتَوْا إِلَيْهِمْ مَا أَنْتُمْ بِهِمْ بَارِزُونَ " الأعراف : ٢٠١ . وهناك دعاء مأثور آخر فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ما من عبد أصابه هم أو غم فقال : اللهم إن عبدك وابن عبدك أنتك ناصيبي يدك ما هي في حكمك حدل في قضاؤك أسائلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أتركت في كثباتك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علمك عذبك أن تحمل القرآن العظيم ويعق قلبي ونور بصري وشقاء صدرى وجلاء حزن وذهاب هوى وغضى إلا أذهب الله عنه عنه وفمه وأبدله مكانتهما فرحاً وسروراً .

فتبلي يا رسول الله أفلأ تعلمهمما ؟ فقال يهين الكل من سمعها أن يتعلمهما .

ومن الأمور للهمة الواجهة مع الدعاء المفون والثقة باهله لإنه أحب ما يطاع له به ، ولا تحصل على هم يومك هم بذلك فحسب كل يوم همه . والله در من قال :

الآمور تكون لو لا تكون
مهربت عيون ونامت عيون
إن رأيا كفاك ما كان بالأمس
سيكتفيك خداً ما يكون
فاذدوا المم ما استطعت عن النفس
نحملان المعموم جنون

علماء تصدوا لابن تيمية

رقم ١٠٥٥٥ مقال

ومنهم من
يُنسبه إلى
الزنادقة
لقوله : إن
النبي لا
يستغاث به
وان في ذلك
تفصيحا
ومنعاً من
تعظيم
النبي صلى
الله عليه
 وسلم ومنهم
من يُنسبه
إلى النفاق)
المام ابن دود
المسند

لم يكن ابن تيمية يسو على نهج العلماء المخلصين الذين قال الله لهم : " إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ يَتَابُو النَّاسُ " فاطر : ٢٨ . بل كان متبرأ بضمته للسلف ، ولقد دخل ابن تيمية في أخطاء عقائدية وأصولية ؛ نتيجة دراسته الفلسفية خالق بها علماء عصره والعلماء الذين سبقوه ، حين خالف بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخالف بها ما أجمعوا عليه الأمة وخصوصاً علماء أهل السنة ، كان ابن تيمية كثيرو الكذب على السلف في نقله للوهم وآرائهم وإيمانهم في بعض المسائل العقائدية مع تعمده التحريف وعدم القبط في نقل النصوص ، حين أن أتباعه ساروا على نهجه ، ولم يكن أتباعه من علماء الأمة أو علمائها ، بل كانوا جهلاً من العوام الذين لا يفهمون الدين ، ولا يعلمون حقيقة عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وآل البيت والصالحين ، ياخذون الدين مظهراً من الخارج لأنهم عمي القلوب ، وقد كان ابن تيمية متبعاً لرأيه فما رأه حسناً فعله حين لو خالف السلف الصالح ، وما رأه فيهما تركه لأنه يحكم بهراه حين لو ثبت له خطأ فإنه يصر على موقفه دون العدول عنه فهو لا يعن شيئاً به ولا يرى حجة يستعرض بها ، لأنه لم يطلب العلم تزريباً إلى الله ، وإنما طلب حجاً للشهرة والظهور ، فصدق فيه قوله عز وجل : " الْمُرَجَّاتُ مِنَ الْجَنَّةِ هُوَ أَهْوَانُهُ اللَّهُ عَلَىٰ يُعْلَمُ وَخَلَقَهُ وَخَلَقَهُ عَلَىٰ يُعْلَمُهُ وَخَلَقَهُ مِنْ يَنْهَا وَهُوَ يَنْهَا وَهُوَ أَنْهَاهُ أَنَّهُ أَنْهَاهُ " الحجية : ٢٢ . وقال تعالى في كتابه الكريم : " أَنْهَنَّ رَبِّنَا شَرَّهُ عَتَّلَهُ لَرَأَهُ حَتَّا قَرَآنَ اللَّهِ يُعْلَمُ مِنْ يَنْهَا وَتَهْدِي مِنْ يَنْهَا هَذَا تَفَكُّرُ الْفُلَّاكِ عَلَيْهِمْ خَسَرَتِهِنَّ أَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْتَنُهُنَّ " فاطر : ٨ .

ومن العلماء الذين تصدوا لابن تيمية الإمام ابن حجر العسقلاني وقال فيه في كتابه الترسير الكامن في أعيان المائة الثامنة (ومنهم من يُنسبه إلى الزنادقة ، لقوله إن النبي لا يستغاث به وإن في ذلك تفصيحاً ومتعاً من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من يُنسبه إلى النفاق ، لقوله في على رضي الله عنه ما تقدم ، ولقوله أنه كان عظولاً حيثما نورجه ، وأنه حاول الخلافة مراراً فلم يفلح ، إنما قاتل للرئاسة لا للديانة ، ولقوله أنه كان يحب الرئاسة ، وأن عثمان كان يحب المال ، ولقوله في أبي مكر رضي الله عنه أنه أسلم شيئاً لا يدرى ما يقول ، وعليه أسلم صحيحاً والصحي لا يصح إسلامه ...) هذه بعض الكلمات التي حاضر بها في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحاضر بكلامه في رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا كله يقول عليه أنه عالم ، وأنه شيخ الإسلام ، فإنه لا يطلق عليه مثل هذه الألقاب إلا أتباعه الذين تأثروا بفكرة ومنهجها الخاطئ ، ولا نذكر أن له كتاباً في الأسواق منها الخطأ ومنها الصواب ، ولكن اختلفنا معه في العقبة والتي هي أسلى الدين وهي حب الله ورسوله وأصحابه وأهل بيته والآداب معهم والدفاع عنهم . والله ولن التوفيق .

حصاء العذلوقات لسيدهنا إبراهيم عليه السلام

إعداد
أ. هشام عبد اللطيف هاشم

روى الله لما أرادوا إحراق سيدنا إبراهيم عليه السلام لم يبق شئ إلا طلب من الله عز وجل أن يخلصه من النار .

قالت الأرض : يا رب ليس على ظهرى أحد يبعدك غيري فبحري . وقال الملائكة : يا رب خليلك إبراهيم بحرى ، فقال الله عز وجل : إن دعائى كفيتني ، وقال حوريل : يا رب خليلك إبراهيم ليس على الأرض أحد يبعدك غيره ، إبراهيم ليس على الأرض أحد يبعدك غيره ، سلطت عليه عدوه بحرقه بالنار ، فقال تعالى أسكن إما يقول هذا عبد مثلك يخاف الموت ، هو عبدي آخذه إذا ما شئت ، فإن دعائى أحبته لدعى سيدنا إبراهيم عليه السلام بسورة الإخلاص وقال : " يا الله يا واحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد يعنى بحرثتك من النار " قال : فالتفى حوريل سعد في الماء ولقد وضع في التحقيق فقال ؟ يا إبراهيم حل لك إلى حاجة ، فقال إبراهيم : أما إليك فلا وأما إلى رب العالمين فنعم ، فدفع إليه عالما مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أحاثات ظهرى إلى الله ، وأستدلت أمرى إلى الله ، وفوضت أمرى إلى الله ، فلو حس الله إلى النار : " يا نازِّ كوني بزداً وَشَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ " الآية : ٦٩ . فنزل حوريل وجلس معه مجده في النار وهم في روضة مضراء ، وكان الورزخ ينفع في النار ليطلقها وكان الصندع يذهب بالماء ليطلق في النار ، كل هذا حباً لسيدنا إبراهيم على نبينا وعليه السلام .

بنية مقال رئيس التحرير

فها هو العراق بعد الاحتلال الأمريكي ، واستخدامه لسياسات الاستعمار المعروفة " فرق تسد " تحول العراق إلى كيانات تصارع بعضها البعض بين سنة وشيعة وأكراد وتركمان وغوغوا من القوميات التي كانت تضمهم فيها دولة قوية مركبة ، أصبحت الآن مهب الرياح ، والدور الآن على السودان الذين يطالبون بالقبض على رئيسه وفصل جنوبه عن شماله وشرقه عن غربه وتقطيع أو صلاه . لا زالت أمم العرب والمسلمين تبحث عن الحلول عند سفاكي الدماء والصهاينة ولا حول ولا قوة إلا بالله !! هل أصابانا جميعاً السفة والعنة حتى لتنظر الخلول من هذه القرى التي لا تزيد لنا حروماً كما هو واضح لكل ذي عين . إن ما يحدث الآن في السودان سوف تبعه دول كثيرة معينة أمام الغرب والصهاينة ، للبعث في أرضها وتقسيمتها وضرب جذور الفتنة بين البلاد العربية والإسلامية ، وإثارة النعرات الإقليمية والطائفية في مختلف بلاد العرب للقضاء على استقرارها حتى يتفرغوا لهم لنهب خيراتهم ، ونشر المذهب المدامي والتشارعية في بلادنا . لم يعد أمام أمم العرب والمسلمين مناص ولا حل إلا بالعودة لله ، والكافر والظاهر والظالمون الذين نكون جميعاً كما أمننا ديننا الحنيف كالمجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحسنى والسرور .

كما يجب علينا عدم ترك السودان وحيداً يخوض معركة منفرداً أمام حجائل الشر التي بدأت لحوط بالعرب بإحاطة السوار بالعصم ، لم يعد أمامنا حلول كثيرة ... الحل الأوحد هو الاعتصام بحبل الله جميعاً وعدم التفرق والوعي الجيد بما يدور حولنا وما يحاك لنا جميعاً ، فالدور قادم على الجميع بغير استثناء ، ولا بد أن نفيق قبل أن يدهمنا الطوفان ولا حول ولا قوة إلا بالله .

الإسلام والمستشرقين



بقلم / سيد عبد السلام

وحديثنا أن هذا العدد يدور حول المحاجب ، إن ما انتصص الله به المرأة في المجتمع الإسلامي المحاجب ، ذلك المحاجب الذي يحفظ كرامة المرأة وهييتها وهو أن تسو المرأة كل ما ينحوه غوايا الرجال حولها ، وليس معناه أن تخلط المرأة وجهها وتليس نفسها شفافة ومحنة للعورة ومشارة للغوايا الإنسانية ، وإنما يكونون بليس الكتاب المتشمثة الموقرة .. وهكذا يعلمونا وعلم نسائنا علينا صلي الله عليه وسلم عندما دخلت السيدة أمياء بنت سيدنا أبي بكر رضي الله عنها على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عليها ثياب رفاق فقال لها صلي الله عليه وسلم : "إن المرأة إذا بللت سن الحيض لم يحل أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار صلي الله عليه وسلم إلى وجهه وكفيه" ، وهذا هو التعليم السادس الذي علمتنا إياه الإسلام ، ونقول ألم المؤمنين عالشة رضي الله عنها : "كان النساء المؤمنات يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ملتفات بحر طهرين ، ثم يطلقن إلى بيوتهن حين يلتفن الصلاة لا يرفن من الناس" وهم قدوة رضي الله عنهم لنساء العالمين ، ويجب على المرأة المسلمة أن تلبس اللبس الذي لا يشق منها شئ ، ولا يظهر شيئاً من مفاتنها ، وذلك حين تخرجوا من الفنن في هذا الزمان الذي كفرت فيه الفنن ، وقد أخرب صلى الله عليه وسلم بما أطلعه الله على النبي ، فقال صلى الله عليه وسلم : "سيكون آخر أيام نساء كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسحة البحث المعنون بفانهن ملعونات" رواه سلم وأحمد بن المسند . وذلك فإن المرأة المسلمة التي تتلزم بالمحاجب فإنها تكون قدوة لبيتها وأولادها فيبنين أيديهما على القطرة السليمة التي بها الإسلام وتكون أسرة سعيدة حافظة بالحب والاحتشام والطهارة والوفار ، أما لو نظرنا إلى المجتمعات السافرة التي لا تتلزم بالمحاجب لوحدها فربما كرامة المرأة مهددة ، ويتضرر إليها نظرة احترار ، وتتو شهوات الرجال إليها كالأفاعم فاي الحالين أفضل للمرأة أن تكون ذات هيبة ووفار ، أم تكون وضعية سخيفة دنيئة ١٩

وأنه على الفتاة التي تزعم أن الدين يحرر عليها في لباسها وزينتها أن تعلم جيداً أن الإسلام أراد أن يؤمن شيوختها في الفرم ، فإن أول صدمة تواجهها عندما يطلع بها السن عتها وذلك في سن اليأس ، لما تفقدته من نضارتها وينتشر حمامها وتكون في حاجة إلى عطف زوجها ، فعلى الفتاة أن تعلم أن الإسلام أراد أن يؤمن هذه الشبوغة النايلة وأن يطلع إليها البشر والتفاؤل ، وأن المرأة لو التزمت بالمحاجب فإن زينتها يخشى على هذا العذاب الطيب ومن ثم يكون المجتمع كله عذيف رجالاً ونساء ويسود المجتمع الأسر القوية التماسكة ، ولا يستطيع الرجل أن ينظر إلى غير زوجته ، وبناءً على ذلك فإن إسلام المرأة لها بالمحاجب يكون لصالحها .

ويقول الشيخ الشعراوى رضي الله عنه : "إنه يقدر ما ألموت امرأة رجالاً يقدر ما زهد فيها رجال ، ويقدر ما رغب فيها أناس يقدر ما رغب عنها أكثر منهم ، ويقدر ما استمالت من نقوس ، فإن الله يدل آخرتها في الدنيا بآن ينصرف الكل عنها أصرفاً مزروعاً محضراً ، والذى كان يحسن أن يحظى بنظرة واحدة لمرأها ليصلق عليها" ومن ثم فإن المحاجب مكرمة للمرأة ، ولكن هؤلاء الحاسدون يعتقدون على الإسلام لما يرونه من هيبة المرأة المسلمة الملتزمة بأوامر الدين الحبيب . وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

قطوف من السيرة النبوة المطهرة

النَّبِيُّ الشَّرِيفُ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هو سيدنا عبد الله بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - بن عبد المطلب (أمه شيبة الحمد) بن هاشم (أمه عصرو) بن عبد مناف (أمه المغيرة) بن قيس (أمه زيد) بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن قهير بن مالك بن النضر بن كنانة بن عزبة بن مطر كة بن الياس بن مضر بن معبد بن عدنان ، وعدهما ينتهي إلى نبي الله إسماعيل بن نبى الله إبراهيم عليهما السلام .

يقول المصطلح صلى الله عليه وسلم : " إن الله أسطلني من ولد إبراهيم : إسماعيل ، وأسطلني من ولد إسماعيل بن كنانة ، وأسطلني من بن كنانة فريشا ، وأسطلني من بن قريش بن هاشم وأسطلني من بن هاشم " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يقول ابن حذرون في حدبه عن علامات الأنبياء : ومن علاماتهم أنها أن يكونوا ذوي حسب في أقوامهم .
وإن الصحيح : " ما بعث الله نبياً إلا أن منته من قومه " وفي رواية " إن نروءة من قومه " .

وفي مساملة هرقل لأبي سفيان كما هو في الصحيح ، قال : كيف هو فيكم ؟ قال أبو سفيان : هو فيما ذكر حسب ، فقال هرقل : فلكل ذلك الرسل تبعث في أصحاب قومها . ومعناه أن تكون له عصبية وشركة تنتهي من أذى الكفار حين يبلغ رسالة ربه ، ويتم مراد الله من إكمال دينه وملته .

ولا يتأتى أن تتحدث عن نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ آدم أو منذ إسماعيل عليهما السلام ، فالحديث في هذا لا يحصل بال بتاريخ المؤوثق به بكل الثقة ، وإن أردنا أن نبين عن طرب نسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه يمكننا أن نبدأ بقصي بن كلاب : لقد كان قصي - كما يقول ابن كثير - إن قومه سيداً رئيساً مطاعاً معظمها ، جمع فريشا ، والتفرش : التجمع ، وبه سجنت فريشا / فريشا ، لتجتمعها حول قصي بن كلاب ذلك السيد المطاع الذي جمع فريشا من مفترقات مواضعهم من جزيرة العرب واستعانت عن أحاطته من أحياء العرب على حرب عزامة ، وإحلالاتهم عن البيت ، وتسلمه إلى قصي ، فكان بينهم قتال كثيف ودماء غزيرة ، ثم تداعوا إلى التحكيم فتحاكموا إلى بصرى بن عوف بن كعب بن عاصى بن أبي قحافة بن عبد مناف بن كنانة ، فحكم بأن قصياً أول بالبيت من عزامة ، وأن كل دم أصابه قصي من عزامة وبين بكر موضوع : بشدده تحت قدميه ، أما ما أصابته عزامة وبين بكر من فريشا وكتانة ولقاضعة فقيه الديمة مودة ، وأن يخلق بين قصي وبين مكة والكببة .

وقد يروى عن ابن حماس رضى الله عنهما أنه قال : " كان قصي بن كلاب أول ولد كعب بن لوي ، أصحاب ملكاً أفاد له به قومه ، فكان شريف أهل مكة لا ينزعج فيها .. فاقبض دار الندوة وجعل بابها إلى البيت ، ففيها يكون أمر فريشا كله ، وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيها ينوبون ، حين أن كانت الجارية تبلغ إن تدرع - تلبس القميص - فما يشق درعها إلا فيها - أي تعرف إلى زوجها - ثم يطلق بها إلى أهلها ، ولا يقددون لزواجه حرب لهم ، ولا إلى قومه لهم إلا في دار الندوة يعقد له لهم قصي ، ولا يعتذر - يختن - لهم خلام إلا في دار الندوة ، ولا يخرج عن من فريشا فهو حلوون إلا منها ، ولا يتغرسون إلا نزلوا فيها تشرينا له ، ويتمنا

نواذر وطرائف

إعداد / أسد محمد

لقي جحذا ذات يوم رجلاً غريباً، فركض نحوه وسلم عليه باشتياق، فقال له الرجل: هل تعرفي؟ قال جحذا: لا. فهتف الرجل متوجهاً: ما دمت لا تعرفي، فلماذا تسلم على بحرار؟ فقال جحذا: رأيت عبادتك وعمامتك مثل عبادتي وعمامتى فقلتني أنا.

أمر أحد القادة بقتل أحدهم، فقال الحكم عليه: إني بريء، اعف عنّي. فقال له القائد: لإن أصفعك، وسوف أدعك تخذل كيف تموت. فقال الحكم: إن دعوني أموت من الشيفوخة.

قال الولد لأبيه البخيل: "أبصرت في منامي أنك أعطيني عشرة جنيهات". فاجاب الآب: "اخترها وأياك أن تصرفها".

البخيل الأول: لماذا أنت حزين هكذا؟
البخيل الثاني: لأن شعن البنزين ارتفع
كثيراً! البخيل الأول: ها، ها، لقد اشتريت سيارة إذا؟ البخيل الثاني: لا... اشتريت ولاعة!

برأيه ومعرفة يغضنه ويجهرون أمره كالدين النبع - لا يعلم بغيره في حياته وبعد موته .

وكانت إله الحجابة (سنانة البيت)، والستاءة (سنا الحجاج) ، والرقابة (إطعام الحجاج) ، واللواء (رأبة الحرب) ، والندوة (مكان الشورى و مجلسها) وحكم مكة كلها ، وكان لا يحضر من دخل مكة سوى أهلها وبعشر (يأخذ العشر) ليصرفة فيصالح العامة) .

وقال ابن سعد في طبقاته : إنما سميت دار الندوة لأن قربها كانوا يستدون فيها - أي يستمعون للنحو والشعر والندي : مجمع القوم إذا اجتمعوا .

وقد نصى مكة أحياء ، ومحصن كل قوم من قريش بمن ، وضافت مكة بأهلها ، وكانت كثرة النهر بالحرم ، فالمهم نصى بقطعه ، وقال : إنما تقطعوه لخازلكم ، وخططكم : بهلة الله - أي لعنة الله - على من أراد قيادة ، وقطع هو بيده وأخواته فقطعت حيلة قريش وجهه (مسعا) لما جمع من أمرها ونيمت به وبماره .

وفرض نفس على قريش السقاية والرقابة فقال : " يا عشر قريش ، بالكم حربان الله وأهل بيته ، وأهل الحرم ، وإن الحاج ضياف الله ، وزوار بيته ، وهم أحق الضيوف بالكرامة فاجعلوا لهم طعاماً وشراباً أيام الحج حين يصدروا عنكم ففعلوا ، فكانوا يخرجون ذلك كل عام من أموالهم خرحاً يرافقون ذلك أي يخرجون ويتجاوزون عليه ... فيدفعونه إليه أي (نفس) ليصبع الطعام للناس أيام من مكة ، وبصياغة حساناً للماء من أدم أي من حلد فيسي فيها مكة وعرفة فحرى ذلك من أمره في الحالبة على قومه حين قام الإسلام ثم حروا في الإسلام على ذلك .

عبد مناف بن نفس واسم المفيرة .

لما هلك نفس بن كلاب قام عبد مناف على أمر قريش بهذه ولما يذكر بالنسبة لآل عبد مناف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتصر عليهم حين أنزل الله تعالى : " وَلَا يُلِزَّ عَبْدَ الْكَفَرِينَ " الشعراه : ٢١٤. فإنه حينما ذكر هذه الآية الكريمة واحتسبت عليه بتو عبد مناف تلية لدنه صلى الله عليه وسلم ، قال لهم : " إِنَّ اللَّهَ لَهُ الْعِزَّةُ إِنَّ الْأَنْذَرَ عَذَابَ الْآخِرَةِ " الآية ٣٧ . وإن لا أملك لكم من الله حظاً ، ولا من الآخرة نصباً ، إلا أن تقولوا : " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " فأشهد بها لكم عند ربكم ولذين لكم بها العرب ، وتذلل لكم بها العجم . وللحديث يقية في العدد القادر إن شاء الله تعالى .

الفتاوى

حكم ومواعظ

إعداد / أحمد نصر

احفظ لسانك : من ثواب الحكمة : الرم السكت .. فلن فيه سلامة ، وبذب الكلام الفارغ .. فلن عاليته الدمامه .
وقال لقمان لولده : يا بن إذا أفتر الناس بحسن كلامهم .. فاقترن أنت بحسن حسنك .

وقال الشراوى : الصمت زين ، والسكت سلامة ، فإذا نطقت ملا تكن سكارا ، ما إن تدمعت على سكوني مرة ، ولقد تدمعت على الكلام مرارا .

امتناء العدة : قال لقمان الحكيم لولده : يا بن إذا امتنأ العدة ثامت الفكرة ومررت الحكمة وتعذر الأعضاء عن العبادة .

ظلم الناس لنفسه : قال لحكيم : أى الأمور أجعل عقوبة ؟ فقال : ظلم من لا ينصر له إلا الله ، ومقابلة التمعنة بالقصور ، واستطالة الغن على الفتو . قال : فمن أظلم الناس لنفسه ؟ قال : من توافع لمن لا يكرمه ، ومسح من لا يعرفه . قال : فمن أعظم الناس حلما ؟ قال : من لبع خصبه بالصو ، وجاءه هراء بالعزم .
قال : فهم يسلم الإنسان من العروب ؟ قال : إذا جعل الشكر رائد الصور ذاته ، والعقل أمره ، والاعتصام بالتفوي ظهوره ، والمرآبة حلبيه ، وذكر الله أئمه .

من حرمه الله على النار : من ملك نفسه عدد أربع حرمه الله على النار : حين يغضب وحين يرثب وحين يرهب و حين يستهين .

الدنيا سوق من الأسواق : قال محمد بن كعب لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين ، إنما الدنيا سوق من الأسواق ، منها سرج الناس بما يضرهم وما ينفعهم ، وكيف من قوم غرهم مثل الذي أسبحان فيه حين أثأتم الموت فاسترعهم فخرعوا منها ملومنين لم يأكلوا منها لما أحرروا من الآخرة عذبة ، ولا لما كبروا منها بخنة ، أقسم ما جموا من لم يحصل لهم ، وصاروا إلى من لا يعلمهم فتحن مختلفون بما لعن المؤمنين أن نظر إلى تلك العمال التي تحيط بهما فتحل لهم فيها ، وإلى الأعمال التي تتعرف عليهم فيها فتكلف عنها ، فاتئ الله بواسطه الآهاب بسهل المحاسبة وإنصر المظلوم بورد العظام . ثلاثة من كن فيه استكمال الإيمان يأخذون عز وجل : إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل ، وإذا غضب لم يفرجه غضبه من الحق . وإذا قدر لم يتناول ما ليس منه .

عن فتاوى فضيلة الشية محمد الأسوانى

من : ما الحكم إذا نسيت ودخلت الحمام بالصحف ؟

ج : إذا نسيت ودخلت الحمام وسمك المصحف فلا شر عن عليك أما إذا ذكرت قبل الدخول الترك خارج الحمام .

من : حكم من سرق صليبا من الذهب بنعاصي الصرفة هل يدأم لا ؟

ج : إذا سرق شخص شيئاً بلغ النصاب بحد حن ولو كان صليباً من ذهب فإنه يدأم به .

عن فتاوى فضيلة الشية الشعراوى

من : سهل فضيلته مما يفعله الناس من الطبلول والرثماريد وتعليق الأنوار على البيوت في الزواج ؟

ج : إن الإسرار على إلا يعلم أحد بالزواج يجعل الزواج باطل ، فالإعلان شرط لحماية أغراض الناس من الناس ، وكل ما نراه من مظاهر مختلفة في الأفراح من دع الطبلول وإطلاق الرثماريد ووضع الزينات والأنوار على البيوت كل ذلك إعلان عن الزواج لنجس أغراض الناس من السنة الناس .

ويجب أن تعرف أن الإعلام شين والكتابة شين آخر ، لحماية المصالح الدينية من مؤشر الصداق والفققة أيام القضاء .

من : هل يطلق الرسول صلى الله عليه وسلم في الأحلام بصورته الحقيقية أم أنه طيف ؟

ج : إن أي شئ يأتى في الرؤيا على أنه الرسول صلى الله عليه وسلم فهو الرسول ، فما دام قبل في الرؤيا .



مستشار القانون

إعداد / أ. طارق الغاوي

المستشار القانوني

سؤال الدكتور / سيد الطيب من إسنا .

س : هل دعوى صحة التوقيع تعتبر سند ملكية ؟

ج : دعوى صحة التوقيع المدفوعة فيها هو إثبات أن التوقيع الموضح على المحرر (العقد) هو توقيع صادر من بد صاحبة (البائع) ، ومن ثم فهي دعوى تحفظية ، فالقاضي لا ينظر فيها لأى أمر فاتون آخر كصحة البيع أو العدامة أو تزوير حلب العقد أو الشنف قدرور هذه الدعوى مقصورة على مجرد منع الادعاء أو التحابيل من البائع بأنه لم يقم بالبيع ، فهي دعوى في مواجهة البائع فقط .

أما إذا أراد المشتري أن يقلل الملكية ويعطى للعقد المسماة القانونية فيها يأتي دور دعوى صحة ونفاذ عقد البيع لتكمل مسوقة المسماة القانونية إذا شاء المشتري تسجيل عقده أو المضى قدماً في حبسه ملكه .

قد يدعى صحة ونفاذ عقد البيع حيث تعنى أولاً صحة البيع بين طرفيه كما تعنى نفاذ هذا العقد بالنسبة للغير حين إذا حصل المشتري على دعوى صحة ونفاذ لعقده قام بتسجيله لدى الجهات المعنية من الشهر العقاري لأنها من المقرر قانوناً أن الملكية للمقارات (حق أو بناء أو أرض فضاء) لا تتقل بالتناسب للمتعاقدين أو بالنسبة للغير إلا بالتسجيل وحيث يعن البيع حجة على الكافية ولا يجوز لأحد أن ينزع الملكية حين ولو كانت الدولة نفسها بذلك بفضل الحكم الذي صدر في الدعوى صحة ونفاذ وليس دعوى صحة التوقيع والتي تعتبر فقط حجة على البائع أو الورثة من بهذه فقط .

س : هل يتحقق في استرداد الشبكة وهذايا الخطوبة في حالة انفصالي عن الخطوبة ؟

ج : هناها الخطوبة هي كل ما يقدمه الخاطب إلى المحظوظة في فترة الخطوبة يقصد التعارف وتأكيداً للصلة الجديدة بينهما ، والشبكة من هناها الخطوبة ولكنها تأخذ حكم المهر في حالتين :

الأولى : أن يتحقق على ذلك .

الثانية : أن يجري العرف على اعتبارها من المهر .

وقد جرى العرف في مصر على اعتبار الشبكة جزءاً من المهر وقد نظم القانون رقم ٢٠٠٠ عبد العلاقه ونص في المادة التاسعة على أن تخسر حاكمة الأسرة بنظر المسائل المتعلقة بالمهر والجهاز والشبكة وبذلك ترجع في رد هناها الخطوبة والشبكة للعنابي الشرعية والذهب الحنفي خاصة والتي ألزم الخطوبة برد الشبكة سواء كان العدول عن الخطوبة من جانب الخاطب أو المحظوظة .

وقد أفت دار الإفتاء المصرية بأن الخطوبة ليس عقداً ولا زواجاً ولا يترتب عليها شرط من آثار عقد الزواج وقد جرى العرف على اعتبار الشبكة جزءاً من المهر .

فهي تستحق حكمه والمهر لا يستحق شرعاً إلا بعد الزواج فإذا لم يتم الزواج بسبب الفسخ يكون للخاطب شرعاً الحق في أن يسترد ما قدمه من شبكة .



صيادي روح الإسلام

الشيخ / عبد الباقى الحبيبى شيخ الطريقة الحببية

أجرى الحوار / أ. عبد العال حمدون

المشرف العام



نستضيف في منتدى هذا العدد الشيخ عبد الباقى الحبيبى شيخ الطريقة الحببية وكان لنا معه هذا الحوار :

س : لتعرف على فضيلتكم ؟

عبد الباقى الحبيب مدير عام البحوث والتطوير بالشركة العامة للمعادن ، وحالياً على المعاش ، وشيخاً للطريقة الحببية ،

س : من نشأت الطريقة الحببية ؟

الطريقة الحببية نشأت في القرن الرابع المحرى على يد السيد الحبيب الأدريس ، ثم أكملها من بعده ابنه السيد محمد الحبيب ، وتطورت الطريقة بعد ذلك إلى أن سميت بالطريقة الحببية ، وهي ترجع إلى السيد حبيب الأدريس وهو مولود في قازس ، وينسب من جهة الأب إلى الإمامين سيدنا الحسن وسيدنا الحسين رضي الله عنهما .

س : ما رأي فضيلتكم في التيارات الشيعية الموجودة الآن ؟

التيارات الشيعية أو المفرقات الشيعية الموجودة ما هي إلا حركة سياسية تتحذل من حب آل البيت ستاراً لتحلله أفراداً معهم ، كما توجد هناك بعض التيارات السلفية التي تحظى الدين ستاراً لتحلله عقليات سياسية وهذه التيارات جميعها تنهش في الدين وتشوه صورته حتى أضفت قواه ودمرت بعض الشباب الذين اتبعوها .

س : ما رأي فضيلتكم في جماعة الإخوان المسلمين والتيارات السلفية ؟

التيارات السلفية وجماعات الإخوان المسلمين هي تيارات سياسية تضع الدين الإسلامي راية ليلتف حولها المسلمون ، ويختبئوا حولها وليس هدفها إعلاء كلمة الإسلام ، ولكن هدفها هو عدم الإسلام وال المسلمين ونشره صورة الإسلام أمام الغرب والشرق وأمام العامة من الناس حتى ظن البعض أن ديننا السمع هو دين لشقاق ولتعصب ، ويلبسون ثوب الدين حتى يصلوا إلى الحكم ولكن رحمة الله أعظم من أن يولي أمر المسلمين لخوار .

س : نصيحة لشباب المسلمين ؟

أتصح الشباب وبخاصية الشباب الذين تأثروا بالذكريات الجماعات السلفية والإخوان المسلمين أن لا يأخذوا بكل كلمة تقال أو عبارة تتعلق على أنها قضية مسلم بها ، فلا بد لهم أن يبحثوا وأن يسألوا العلماء المعتدلين حتى يصلوا إلى الحقيقة ، قلبي كل من أطلق لقبه وظهر على التفاصيل بعالم أو بشيخ ، فعلى الشباب أن يتحرى عن من يأخذ أمر دينه .

س : كيد نسب آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ؟

إذا أخرجنا الدنيا من قلوبنا وجعلناها تحت أقدامنا لا نأبه لها استطعنا أن نرى ونحب آل بيت بقلوبنا قبل

الوهابية ونقد المساجد

بقلم / أ. صلاح الععن

محمد بن عبد الوهاب زعيم الحركة الوهابية صاحب الاستعمار وفرن الشيطان النجدى لم يتوان لحظة في مجلس كل ترات ومعالم تذكرنا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين ، فهو إن الإسلام أبغى ما فعله أعداء الأمة ، فهذه هي بقعة طاغية حلس فيها حمر الرؤبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعه جلة من الصحابة السابقون الأولون في صلح الخديبية وعدد الصحابة ٤٥٠ اصحابي في نهاية الدعوة ، في حين المسلمين مكثوا في هذه البقعة الطاغية مسحداً توكيلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لاء الصحابة الأحياء أمام باب الشعوس بمحنة المكرمة ، وكان مزاراً لجميع الحاج من جاءه هذا البدعى وقام بهدم هذا المسجد بكل غل وحداد ومسجد رسول الله والصحابة والأمة جماء ، فهو عدو عقائدتهم عقيدة فاسدة ، فهم يفخرون وأتباعه بما فعله هذا البدعى وما قام بهدنه من ثياب العطى بالقيق بمحنة أنها أحنت تعبد ، وإذا ثفت معرفة هذا البدعى فالروايات مذكورة " سر هنر " الذي قام بتحجيم هذا البدعى خدم قرآن الإسلام والأمة قلم تسلم منه حق بيوت الله والتاريخ خامد على ذلك ، وإذا ثفت فالرأي " الدرر السنية في الرد على الوهابية " ولو أنها كثيرة من الكتب للعلماء وأحكامه عاصروه لا يختلف عليهم مسلم إلا فاسدة عقيدة مثل هذا البدعى وأتباعه إلى الآن .. فهو من معتبر بعد ظهور الفتن وحالات الساعفة " هل ينتظرون إلى أن تأتيهم الشلايك أو يأتي ربيك أو يأتي بغض آنات ربكم نزوله يأتي بغرض آيات ربكم لا يتحقق ذلك أيامها لم تكن أنتهت من قبل لذا سُكت في إيقافها غيرها قُل انتظروني " الأنعام : ١٥٨ .



أيضاً نحن فيكون الحب الحقيقي ، فلا بد أن نعرف حبودنا ونناديه مع آل بيته النبي صلى الله عليه وسلم الذين لهم القدر العالى من حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم .

من : **هذا يقول للطرق الصوفية** *

أقول لهم إن هناك حالة شرسة على الإسلام والمسلمين ، وكما كان يقول شيخنا رحمة الله : " الإسلام نفسه في خطير " فإذا كان الإسلام في خطير مرّة فالمسلمون في خطير أكثر من ألف مرّة فلا بد للمسلمين أن يعودوا دينهم وأن يعودوا إلى صاحة إسلامهم وأن يتحدون ، وأن يكونوا رابطة إسلامية لربة الدين على الأجيال الإسلامية وأن يحملوا حافظين على أن تكون كلمة الله هي العليا .

من : **كلمة أخيرة لأبناء المسلمين في كل مكان** *

أقول لهم لقد نزل القرآن في أول آياته على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له سيدنا حويل : " أَفْرَا يَا شَمِّ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " خلق الإنسان بين خلق " أَفْرَا وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ " الذي علم بالقلم " عَلَمَ الْإِنْسَانَ تَمَّ لَمْ يَخْلُمْ " العل : ١٠٠ . هذه الآيات هي الدستور الذي يقرّم عليه الإسلام ، فلا بد لكم يا أبناء الإسلام أن تحافظوا على التعليم والعلم والقراءة حتى نستطيع أن نردد الأسم كلاماً سمعناها من قبل ، فنحن تركنا العلم والتعليم ثم استغناه من الخارج فنحن في حاجة إلى العلم الذي تقوم عليه الأمم .

وأخيراً أود أن أوجه كلمة لجلة روح الإسلام :
أهون من روح الإسلام أن تكثر من المقالات التي تثبت للسلميين على دينهم وتحمّلهم على راية واحدة وهي حب النبي صلى الله عليه وسلم والبيه ، وأن تدعوا إلى تدريس اللغة العربية في البلاد المسلمة التي لا تهدى العربية حتى يتلذّلوا لغة القرآن الكريم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**لَا إِلَهَ إِلَّا
مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ**

القرآن الكريم دستور المسلمين

إعداد / محمد عبد العاطي

القرآن الكريم أنزله الله عز وجل للناس لأهداف يريد تحقيقها ، ولكن أعداء الإسلام يريدون أن يختلفوا منه فضايا معينة من صلبه وصلب الأمة الإسلامية ، للجحولة بين الناس وبين كتاب ربهم ، ونذكر أولاً الأهداف العامة للقرآن الكريم ، وبعد ذلك ما يريد أعداء الإسلام أن يختلفوا منه .

- أهداف القرآن الكريم على سبيل المثال لا الحصر :

- ١- إسراج الناس من الظلمات إلى النور قال تعالى : " أَنْذِرْنَا إِلَيْكُمْ لِتُنَزِّلَ إِلَيْكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ إِنَّ رَبَّكُمْ إِلَيْهِمْ بِالْهُدَىٰ رَّازِقٌ " سورة الرعد : ١٠ .
- ٢- يهدى للنور هي آنفه قال تعالى : " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي إِلَيْهِ مِنَ الْأَنْوَارِ " السراءة : ٩ ، أي يهدى للنور هي أحسن وأعدل ، وليس هناك أحسن ولا أعدل من معرفة الله وتوحيده والإيمان به وبكتبه ورسله .
- ٣- يبشر المؤمنين وإنكار الكافرين قال تعالى : " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي إِلَيْهِ مِنَ الْأَنْوَارِ وَيَنْهَا إِلَيْهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِنَّ لَهُمْ أَخْرَى كُفُورًا وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يَكُونُونَ بِالْأَعْيُنِ أَغْنَيْتَهُمْ عَلَيْهَا إِلَيْهَا " السراءة : ٩ ، ١٠ .
- ٤- خلاه ورحمة للمؤمنين قال تعالى : " قُلْ فُزُّ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ حَذْرَ وَجْهَهُ " فصلت : ١١ ، فهو خلاه ورحمة لكل إنسان في الدنيا والأخرة ، وقال صلى الله عليه وسلم : " حُرُّ الدُّوَّاَنِ الْقُرْآنُ " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن ماجة بسنده عن علي بن أبي طالب .
- ٥- للتدبر والعلة والمعنة قال الله تعالى : " إِنَّكُمْ أَنْذَرْنَا إِلَيْكُمْ نَّبَرْزَقْ لَتَنْهَرُوا أَهْلَهُ وَلَتَنْذَرُنَّ أُولَئِكَ الْأَنْذَابَ " ص : ٢٩ ، وقال تعالى : " وَمَا أَرْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ بِمِنْظَرِكُمْ بِهِ " البقرة : ٢٣١ ، وللمعنة كما قال تعالى في سورة النازعات حكاية عن فرعون وما حدث له : " إِنَّمَا فَلَكَ لِعْبَتَهُ لَنَنْ يَخْشَى " النازعات : ٢٦ .
هؤلاء بعض من أهداف القرآن الكريم وأعداء الإسلام لا يريدون لهذا القرآن أن يهدى دورة بين الناس يريدونه فرامة لا حسلاً ولذلك يريدون أن يختلفوا منه هذه فضايا مهمة وهي كالتالي :
١- قضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ٢- قضية الجهاد في سبيل الله . ٣- قضية العمل بشرع الله .
٤- قضية وحدة الأمة الإسلامية . ٥- قضية الولاء والبراء في الإسلام . ٦- قضية التربية الإسلامية .
٧- قضية الآيات النطعية في القرآن الكريم ، كحرمة الزنا والربا وهو ذلك ، فتكلموا من أهم قضية وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، هي سبب حربة هذه الأمة فقال تعالى : " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَنْذَرْتُكُمْ مِّنْ أَنْذَرْنَاهُنَّا بِالنَّفْرَوْنَ وَرَهْبَرِهِنَّا عَنِ الْشَّكَرِ " آل عمران : ١١٠ ، فلقد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يعنيه ، ليقول حجة الإسلام أبو حامد الغزالى رحمه الله تعليقاً على قوله تعالى : " وَالشَّوَّمُونَ وَالظُّرُمَاتُ يَنْهَا مِنْ أَنْذَابِهِنَّا بِالنَّفْرَوْنَ وَرَهْبَرِهِنَّا عَنِ الْشَّكَرِ وَيَقْبَلُونَ الصَّلَاةَ وَرَثَّلُونَ الرِّكَابَ وَيَطْبِلُونَ اللَّهَ وَرَمَّلَةَ أَوْلَيْكَ شَرَّ حَفْتَهُمْ اللَّهُ يَنِّ اللَّهُ غَرِيزٌ حَكِيمٌ " التربية : ٧١ ، أنه نعت المؤمنين بأنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، فالذى هجر تلك الصفتين عارج عن ولاء الشعوب فى هذه الآية ، وأعداء الإسلام يريدون الوصول إلى أحد أمرى : إما لا يكون هناك أمر بالمعروف أو نهى عن منكر أصلاً ، أو يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمرور يريدونها مثل تحدث الإسلام عن الرحمة والتواضع والعلم والحب ولا يكون هناك حدث عن أن الإسلام « دين القوة والعزّة والرجولة والجهاد والرفعة والكرامة » دين أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلة وبذلك يريدون لا ما يريدونه الإسلام .. فما لهم أحقنا من حلة الدين وحراس العقيدة وأجعلنا من الأمرين بالمعروف والناهرين عن المنكر وأحسن خاتمانا يا الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

حدث في مثل هذا الشهر

إعداد / على حسين السلاموني

حمد الأول و حمد الثاني

٥- وفي شهر جمادى الأول من السنة الخامسة للهجرة الشريعة أرسل النبي صلى الله عليه وسلم جيش المسلمين إلى موتة في الأردن لمحاجة الإفرنج وأتى علي بن زيد بن حارثة وقال: إن أصحاب زيد فحذفوا من أبي طالب، فإن أصحاب فحذفوا عبد الله بن زواجه، فمحاجز اليهش وكان عددهم ثلاثة ملايين مقاتل، فلما بلغ "عمران" وحذفتم قد تفرقوا فما تصرف ولم يلق كياماً، وكانت غبة عشر أيام واستخلف على المقابة ابن تم مكتوم .

٦- وفي جمادى الآخرة في الثانى والعشرين منه في سنة ثلاث عشرة للهجرة توقي الخلية الرائدة أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

٧- في جمادى الآخرة في العاشر منه سنة سبعة وثلاثين للهجرة اتّصر الخليفة الرائد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في معركة الجمل .

٨- في جمادى الآخرة في الثالث منه سنة ما قبل وثلاث وسبعين للهجرة توقي الخلية هارون الرشيد.

٩- في جمادى الآخرة في العشرين منه سنة سبع وخمسين وثمانين للهجرة، فتحت القدسية على يد السلطان عبد القاتع رحمة الله تعالى .

١٠- ٢٥ من جمادى الآخرة ٥٨٧
٢٣ من يونيو ١٩٩١ م .

استرداد المسلمين بقيادة الخليفة الموحدى يعقوب المنصور مدينة شلب الأندلسية من أيدي اليوغاليين، وكانوا قد استولوا عليها من قبل في سنة ٥٨٣ هـ - ١١٨٧ م .

١- في شهر جمادى الأول من السنة الثالثة للهجرة المحرقة غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى مسلم بمحاران وسميت هذه الغزوة أن جماعاً من بنى مسلم لم يتعدوا "محاران" من ناحية الفرع، بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فما زال لهم في ثلاثة مقاتل، فلما بلغ "عمران" وحذفتم قد تفرقوا فما تصرف ولم يلق كياماً، وكانت غبة عشر أيام واستخلف على المقابة ابن تم مكتوم .

٢- وفي شهر جمادى الأول من السنة الرابعة للهجرة توقي عبد الله بن عثمان بن عدان رضي الله عنه وأله رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى عليه حنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، وكان عمره ستة سنتين .

٣- وفي الشهر نفسه من العام نفسه ولد سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنه عندهما على قبره، وأنه السيدة فاطمة بنت سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وهو أحد سبطي رسول الله، ولد في المدينة المنورة ونشأ في بيت النبوة، وتُوفي يوم عاشوراء في السنة الواحدة والستين للهجرة رضي الله عنه وأله رحمة الله .

٤- وفي شهر جمادى الأول من السنة السادسة للهجرة المباركة عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن لحيان وأظهره الله برب الشام ليصيّب من القوم ببررة أي وشم طرأ عالقون بما هو متقدم عليهم. فوجدهم قد تفرقوا في رؤوس الجبال، فقصد عاليّن مقاتل ناحية لستي غسان لخربها لكتابه ترمي وعاد إلى المدينة عليه الصلاة والسلام .

الإعجاز العلمي

إعداد / عبد العزيز السعادي

صحيفة الافتخار للإسلام

نتحدث فيما يلي عن معجزة نبوية مذهلة، تخبرنا من خلالها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عن الانتشار السريع للإسلام، وأن هذا الدين سوف يغطي جميع أجزاء الكورة الأرضية، وهذا ما مستمر علىه من خلال الإحصائيات الحديثة حول أعداد المسلمين في جميع دول العالم.

الإسلام بين الماضي والحاضر : لقد بدأ الإسلام قبل 1400 سنة ب الرجل واحد هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وأصبح عدد المسلمين اليوم أكثر من ألف وأربع مائة مليون مسلم ! مما هو سر هذا الانتشار المذهل، وماذا نقول الإحصائيات العالمية عن أعداد المسلمين اليوم في العالم ؟

يرجح اليوم أكثر من 2000 دينية في العالم، وتدل الإحصائيات على أن الدين الإسلامي هو الأسرع انتشاراً بين جميع الأديان في العالم ! ففي عام 1999 بلغ عدد المسلمين في العالم 1200 مليون مسلم .

إن الإسلام ينتشر اليوم في جميع قارات العالم، فقد بلغ عدد المسلمين في عام 1997 في القارات التسعة : في آسيا 780 مليون ، وفي أفريقيا 308 مليون ، وفي أوروبا 32 مليون ، وفي أمريكا 7 مليون ، وفي أستراليا 380 ألف .

تطور نسبة المسلمين في العالم : كان عدد المسلمين في العالم عام 1900 أقل من نصف عدد المسيحيين، ولكن في عام 2020 سوف يصبح عدد المسلمين أكبر من عدد المسيحيين بسبب النمو الكبير للديانة الإسلامية .

ففي عام 1900 بلغت نسبة المسلمين في العالم 12.4% ، أما المسيحية فقد بلغت نسبتها 66.9% ، وفي عام 1980 بلغت نسبة المسلمين في العالم 16.5% ، أما المسيحية فقد بلغت نسبتها 63% ، وفي عام 2000 بلغت نسبة المسلمين في العالم 19.2% ، أما المسيحية فقد بلغت نسبتها 69.9% ، أما في عام 2020 سوف تبلغ نسبة المسلمين في العالم 30% ، أما المسيحية فستكون نسبتها 20% . من هنا نستنتج أن الإسلام ينمو كل سنة بنسبة 2.9 بالمائة، وهذه أعلى نسبة للنمو في العالم !

كيف تحدث النبي الكريم عن هذا الأمر ؟

هذا ذلك معجزة نبوية مذهلة تحدث من خلالها الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام وبين أن الإسلام سينتشر في جميع أجزاء الأرض ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سيلعب هذا الأمر - أي الإسلام - ما يبلغ الليل والنهار) .

ويعنى ذلك أن كل منطقة من الأرض يصلها الليل والنهار سوف يبلغها الإسلام، وهذا ما حدث فعلاً لأن جميع الدول اليوم فيها مسلموون.

كيف تحدث القرآن عن هذا الأمر ؟

يقول الله تعالى : (ثُمَّ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ يَأْتُهُم مِّنْ كُلِّ رَبِيعٍ وَّأَذُونَ كُلْبَرَةَ الْكَافِرِ وَنَحْنُ الَّذِي أَزَّلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَوَقَنَ الْحَقَّ بِظُهُورِهِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَنْ يُكَبِّرَ الظُّفَرُ كَوْنَهُ) الصاف : 8، 9 . وتأمل معنى كلمة (يُظْهِرُهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) ، الا تدل على أن الإسلام سيكون الديانة الأولى . فالإحصائيات تخبرنا بأنه عام 2020 سيكون الإسلام هو الدين الأول من حيث العدد على مستوى العالم، وهذا الكلام ليس فيه مبالغة، بل هي أرقام حقيقة لا ريب فيها. هذه الأرقام جاءت من علماء غير مسلمين أحروا هذه الإحصائيات .

تبصرة الراغبين في سيرة السابقين

يعلم الشيخ عبد الرحمن توفيق عبد

كتاب ومستشار رابطة التبرك العالمية للغرب

ووكل لجنة العادة للطرق الصوفية

تحديثاً في العدد السابق حين وصلنا إلى قصة القبض الشهورة الخاصة بسيدنا عبد الله بن عبد المطلب ، وسبب تسميتها بذلك : أن عمرو الهرمي لما أحدث فرقة بحرم الله الخواص وليبيس الله من أمر حرم من مكة ، بعد عصره إلى زرم فط使人ها وهرب إلى اليمن ، ومضت مدة طويلة وزرم مطرودة بمهاولة إلى أن رأى عبد المطلب بن هاشم رؤيا نشر إلى حضرها فاراد ذلك فسمعه قريش وأذاه سفهاؤهم حسداً ، ولم يكن له ولد سوى المترث ، فنظر له تعالى لكن ولد له عشر بنون ليثنين أحدهم ويسعدهن بهاتهم على حفر زرم ، فتمكناً له عشر بنون وهو المترث والزير ومحمل وضرار والمقدم وأبو طب والعباس وحربة وأبو طالب وعبد الله والد سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ، ولما قررت عبته بهم نام ليلة عند الكعبة فرأى في منامه قاللا يقول يا عبد المطلب أوف بندنك لرب هذا البيت فاستيقظ فرعاً سرعوباً ، وأمر بدبح كبش وأطعمه للقراء والمساكين ، ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فاستيقظ من نومه وقرب ثوراً ، ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فاتيه من نومه وقرب جملًا ، ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر من ذلك ، فقال وما هو أكبر من ذلك ؟ قال : قرب أحد أولادك الذي نذرته فاختتم خماً شديداً ، ثم جمع أولاده وأخوههم يلتئرون ودعاهم إلى الرفاه ، فقالوا جميعاً إنما ذلك طالعون فمن تدبح منا ، فقال يا عبد كل منكم قد حاصمتك فيه فلعلوا ، وأحد فناسهم ودخل الكعبة ودفعها إلى القبر كما كانوا يضعون ، وقام عبد المطلب يدعو الله تعالى فخرج على عبد الله وكان أحدهم إليه فقبض عليه وأخذ الشفارة وأقبل على ذمه فسمعه سادة قريش ، وقالوا : لا تدعوك تلهمه حين تختلط إلى ربك ولكن فعلت هذا لم يزل الرجل يائى بيته فلقيه ويكون سنة ، ولكن انطلق إلى قطعة أو سجاج الكاعنة فلعلها تأمرك بأمر في فرج ، فانطلقا حين أتوا بعمر قلنس عليها عبد المطلب القمة ، فقالت : كم النية فيكم ، فقالوا : مائة من الإبل ، فقالت : ارجعوا إلى بلادكم ، ثم قربوا الله عشرة من الإبل ، ثم أضربوا عليه وعليها النساء فدان محنت النساء على صاحبكم فزيدوا في الإبل ، ثم أضربوا بينهما حين يرضي ربكم ، فإذا خرجت على الإبل فاذخرها فقد رضي ربكم وفي صاحبكم ، ورجع القوم إلى مكة ، وقربوا عبد الله وقربوا عشرة من الإبل ، وقام عبد المطلب يدعو فخررت النساء على ولده عبد الله فلم يزل يزيد عشرة حين بلغت الإبل مائة فخررت النساء على الإبل فخررت وتركت لا يصدعنها إنسان ولا طائر ولا سبع وعشرين الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا ابن الذيبين " والذيبين ما عبد الله وإسماعيل أبناء إبراهيم عليه السلام .

وأما والدته صلى الله عليه وسلم فهي أمينة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشية ، ولما حلت به حمى الله عليه وسلم ليلة الجمعة في رجب أمر الله تعالى رضوان حازن الجنان أن يفتح القردوس ونادي ساد في السموات والأرض أن التور المخزون المكتوب الذي يكون منه الماء الأمين المأمون في هذه الليلة يستقر في بطن أنه الذي يتم فيه حلقة ، وينحرج للناس بشرواً ونثراً ، ثم لما تم حلقة وظهرت فيه العجائب ، ولد يوم الاثنين ثمان عشر ربيع الأول عام الفيل في عهد كسرى الپھروان ، وقد مضى من ملكه الثمان وأربعون سنة . وقد توفى أبوه عبد الله قبل وضمه بشهرين ، وتوفيت أمه وهو ابن ست سنين ، وكفله عمه أبو طالب ، وخرج معه إلى الشام وهو ابن الثمن عشرة سنة ، ثم سعى في تجارة خديجة وهو ابن حسن وعشرين سنة وتروجها في تلك السنة ، وهي السنة التي بنت قريش فيها الكعبة وورثت بحكمها في وضع الحجر الأسود وهو ابن حسن وتلاته سنة وبعث وهو ابن أربعين سنة . والحديث بقية إن شاء الله .



تقديم لكم أعزائي القراء في هذا العدد بياناً لبعض الكرامات التي حدثت لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم أجمعين لم ترد فيها مما بين الفرق بين الفعل الخارق للعادة (الكرامة) والسحر .

أولاً : كرامات الصحابة :

١- **تنزيل الملائكة لقراءتهم القرآن :** أبى بن حضير الأنصارى الأشہلی ، كان من السابقين إلى الإسلام

وهو أحد النقباء ليلة العقبة .

قال أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - إن أبى بن حضير ، بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة ، وفرسه مريحة عنه ، إذ جالت الفرس (أى نفرت) فسكت فسكت ، فقرأ فحالت ، فسكت فسكت ، فرمى فرداً مثل القطة فيها أمثال المصائب ، فلما أصبح أصرى النبي صلى الله عليه وسلم على ما حدث فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : "أولئك ما ذاك ؟ قال : لا . قال : تلك الملائكة ذات لصوصك ، ولو قرأت لصحت ينظر الناس إليها لا تواري منهم " رواه الشیخان ، واللطف للبخاري .

٢- **احتلال الملائكة بجنازتهم :** روى البخاري عن حابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : "اعذر عرض العرض لموت سعد بن معلا " روى مسلم نحوه . وفي لفظ للحاكم : "اعذر العرض فرحًا به " ، وقال ابن حجر : المراد باعتذار العرض استشاره وسروره بقدوم روحه ، فيقال لكل من فرج بقدوم قادم عليه اعتذر له .

٣- **صحابة نظرل صحابيًّا من الشمس :** روى أبو نعيم عن مولى الكعب ، قال : انطلقت مع القنادل بن الأسود وعمرو بن عيسى من هوازن ، وشافع بن حبيب المليل ، فخرج عمرو بن عيسى يوماً للرعيَّة ، فانطلقت نصف النهار - يعني لأداء - فإذا صحابة قد أطلقوا ، ما فيها عنه مفصل (أى لا تتجاوز حسنه) ، فرأيقته ، فقال : إن هذا شئ إن به أحدا لا يكون بين وينك حمر ، قال : فو الله ما أغيرت به حق مات .

٤- **ذلن بعد سبعة أيام ولم يتغير :** قال ثابت عن أنس : مات أبو طلحة غازياً في البحر فما وجدوا جزيرة يدخلونه فيها إلا بعد سبعة أيام ولم يتغير . رواه التسويد تاركه ، وأبو جعلي ، وإسناده صحيح .

٥- **بالدهاء يتحول الضمر إلى فعل :** روى ابن أبي الدنيا بإسناد صحيح كما قال المحافظ عن عبيدة قال : أني عماله بن الوليد رضي الله عنه رجل معه زوج حمر ، فقال : اللهم أجعله عسلًا ، فصار عسلًا .

٦- **الاستفهام بالعباس رضي الله عنه :** روى البخاري أن صحبيه عن أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - كانوا إذا قطعوا - استفدى بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : "الله يراكم إنما تتوسل إلىك بینينا خستينا ، وإنما تتوصل بعم بینينا فماستينا " قال : فيسترون .

البعارى في الاستئناف باب ٣، وفي فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب ١١ .
 ٧- **سيدنا عمر يقول لرجل** : أدرككم فقد أحرقوا : عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال عمر بن الخطاب لرجل : ما أسلك ؟ قال : حمزة قال : ابن شهاب ، قال : من ؟ قال : الحرثة . قال : أين مسكنك ؟ قال : الحرة ، قال : يأيها ؟ قال : للات لظى ! فقال له عمر : أدرك أهلك قد أحرقوا ، فرجع الرجل فوجد أهله قد أحرقوا (الإصابة : ٦ / ٥٣٩) .

٨- **حيث يقرأ القرآن في قبوره** : روى الرمذانى والحاكم وأبي داود والبهرجى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرب بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خباء على قبر وهو لا يحسب أنه قبر ، وإنما فيه إنسان يقرأ سورة الملك حين حنته ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من النسمة ، من المائعة تتحبه من عذاب القبر " الرمذانى : صواب القرآن : ٩ .

ثانية : الفرق بين الفعل الخارق والسرور

السرور

لا يتمحقيقة ، بل يعتمد على إرادة الباطل في صورة الحق . ويعتمد على الإيهام والتخييل .
بابن الله من سفريهم أنما تنسى - طه : ٦٦ .

الفعل الخارق

يتم بالفعل . ويقع على الحقيقة فإنه يقوم على إيجاد معدوم . أو إعدام موجود . فإذا هي خيبة لنفسها - طه : ٢٠ .

السرور وضمّه يتم من طريق التسلل والقرآن . **ولئن**
الشياطين كانوا يعلمون الناس السحر وما أتيل على
الذين يخالل هزروت وفازروت - البقرة : ١٠٢ .

الفعل الخارق (معجزة /كرامة /...) مطرد
 من الله . لا يتأتى بتعلّم أو تدبر .

لا يبني السحر طويلاً . فسرعان ما يتضح
 أمر التخييل .

تبني المعجزة وكذلك الكرامة أو أثرهما
 زهاناً .

لا يظهر السحر إلا على بد الكفار والزنادقة
 والناس .

الفعل الخارق معجزة أو كرامة يظهره الله
 على بدليس أو ولد أو صالح .

لأن جماعة السحر كلارا . ووجه ذلك أن الزراعة
 الكافرة هي التي تعين عليه . وهي لا تتعاون إلا
 مع كافر أو ناسق .

أصحاب المعجزات أئيمه الله وأصحاب الكرامات
 أولئك الله . وكذلكها يخاف إلى الله جل وعلا . وما
 أطعمه من الناس .

السرور لا يضر أحداً . ولا ينفع أحداً إلا إذا أراد
 الله . قال تعالى : **وَاتْبِعُوهَا مَا تَنْهَا الشَّيَاطِينَ** ... إلخ .

المعجزة والكرامة أمران مختلفان لا يفترض
 حدوثهما ثالث . لأنها إرادة الله ولقدره . وهو
 الفعل ما يريد .

ويقول الرايسي رحمه الله في التفريق بين سبب العاملين وهيئته السحرة : " ليس يكتفى الولي الصديق الصادق من الساحر الرذليق الكاهن الفاسق ، بل يعرف هذا من هنا بأدنى حالاته ، بل مجرد رؤيته ، وليس سبباً المقربين الأبرار كسباً الزنادقة والفحار وهذا يعرف بالرؤيا ، وليس الآداب كالآداب ، ولا البركة البركة ، ولا السكون كالسكون وهذا يعرف بالمعالطة وإلى اللذاء إن العدد القادم إن شاء الله .

العلاقات التاريخية اطشبوهه بين الشيعة واليهود

بالم ١٠. مصطفى حبيب

لو تأملنا أحسن القاريء العلاقات اليهودية الشيعية لوجدنا كثروا من علامات الاستفهام وكتروا من الألغاز ، حيث ذلك التشابه الشديد والحاد بين أخلاق كلّا من اليهود والشيعة حتى تلك السرور السرداة التي يلبسها ساداتهم وكثروا لهم من المرجعيات والمحاولات . قال تعالى : " وَكُنْتُكُمْ خَلَقْتُكُمْ إِلَّا كُلُّ بَنِي عَنْتُمْ شَيْءًا لِّإِنَّمَا وَالْجَنَّ

تُوْجِيُّ بِنَفْسِهِمْ إِلَى تَغْضِيْ" الأنعام : ١٦٢ .

لقد كان اليهود أهل رسالة وكانت لهم الشيرة فطرروا النعمة فارسل الله سيدنا محمد بالهدى ودين الحق فعادوه وحاربوا وكانت لهم بصفته ولعله ، كذلك الشيعة كانوا أهل ملك وملائكة وكانتوا أهل ظلم فعزى الله ملوكهم على يد الخليفة الراشد سيدنا عمر بن الخطاب ، فعد ذلك احتسروا على حرب الإسلام والمسلمين على وتوة واحدة ومنهاج واحد وهو التنبية والتفادي وإليك عزيزى القاريء تأمين علاقه الشيعة باليهود تاريخيا .

لقد كان أول من دعا إلى التشيع هو ذلك اليهودي عبد الله بن سما الذي حال الأقطار بيت سموه في المسلمين حين قال فيه سيدنا علي " من يعلقون من هذا الحبست الأسود الذي يكلب على الله ورسوله يعني ابن السرداة عبد الله بن سما " ابن عساكر في تاريخ دمشق .

ثم تأثر بذكره جماعة فجاءوا إلى سيدنا علي فقالوا له : أنت أنت ، قال : من أنا ؟ قالوا : الخالق الباري ، فاستأذنهم فلم يرجعوا ثانية لهم ناراً عظيمة وأسرتهم " التنبية للعلطن من ١٨ . للأزاد الإمام على فنه لكنه حتى الفتنة إذا قتله ففداء إلى المذاق خاصة بلاد فارس " البخاري في الفرق من ٢٣٥ .

ولم تكن هذه أول علاقة اجتمع فيها اليهود والمحوس — الشيعة — فالعلاقات بينهم أقدم بكثير حيث أنها ترجع إلى أيام السين اليابلي ، تقول الدكتورة هربينا حررت محمد من كتابها " اليهود الإمبراطرون " : " أرض إبران بالنسبة لليهود هي أرض كورش علّاقهم — وهو الذي حلّ عليهم من الأسر اليابلي وواعدهم بالعودة إلى فلسطين — وعليها ضريح أسر ومردمي وقبها تولى السين دانيال ودفن السين حبيقو وهي دولة شوشندخت الروحية اليهودية الرفيعة للملك بز درود الأول ، وتحوى حتمان بنiamin شقيق سيدنا يوسف عليه السلام ، لذا تكون يهود العالم والفرنج يحيطون بهذه الأرض " .

وفي أواخر عصر الدولة العباسية قاتلت دوليات للشيعة كان اليهود فيها مركزاً مرموقاً ونعموا بكمال التبجيل من قبل حكامها حتى أن حكام الدولة البربرية والفارسية " العبيدية " كانوا يخضرون مواكب وأعياد اليهود بل ويشاركون حاليتها بأنفسهم .

وفي العصر الحديث قاتلت دولة الشيعة الرافضة تلك الدولة على أساس تطهير عرقى ومذهبى الذى مارسه الشاه إسماعيل الصفوي مؤسساً بذلك أباًه الشاه وضد الأحرار في خور الفارسية في حين كان اليهود يتصورون فيه بوادر الحب والتعظيم .

وإذا نظرنا نظرة عابرة أو متخصصة لوجدنا نفس العلاقات الحسينية بين كلّا من الشيعة واليهود في العصر الحديث هذه العلاقات كانت واضحة كل الوضوح أيام الشاه حيث كان الشاه رجل الغرب الأول في الخليج .

وفي ثمانينيات القرن العشرين وعندما قاتلت ثورة الرافضة طمحت في إعادة الأمجاد الفارسية فاختارت من التشيع السياسي وسبلته للهيمنة وابتلاع ما عندها من الأوطان بعيداً التنبية وبعيداً حدّاع ونقاش اليهود تظاهر مولاهم

بـبـ الـغـربـ وـالـيهـودـ !! هـلـاـ مـاـ يـعـذـرـوـهـ إـلـيـنـاـ فـمـ يـعـلـمـونـ مـاـ يـحـلـ طـمـ مـنـ حـسـقـاتـ وـمـصـاحـ مـشـرـكـةـ عـلـىـ جـمـعـ الـسـعـرـيـاتـ فـيـ الـخـفـاءـ .

حـنـنـ لـأـخـرـ الرـزـانـ لـأـتـرـالـ الـعـلـاقـةـ الـمـاـسـلـةـ وـالـشـيـعـةـ تـمـعـ بـيـنـ الـيهـودـ وـالـشـيـعـةـ فـمـ بـوـتـقـةـ وـاحـدـةـ عـرـجـواـ مـنـهـاـ وـالـهـاـ يـعـودـونـ ،ـ فـقـالـ الصـادـقـ الصـدـوقـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ "ـ يـمـعـ الدـحـالـ سـبـعـينـ إـلـاـ مـنـ يـهـودـ أـسـفـهـانـ عـلـيـهـمـ الـطـالـسـةـ "ـ صـحـيـحـ سـلـمـ رـوـاهـ عـنـ أـئـمـةـ مـالـكـ ،ـ وـالـطـلـيـسـانـ نـوـرـ مـنـ الـثـيـابـ ،ـ وـأـسـفـهـانـ هـيـ أـحـدـ بـلـادـ فـارـسـ "ـ إـلـرـانـ "ـ وـبـهـ يـوـكـرـ الـيهـودـ إـلـمـارـيـونـ وـيـتـرـزـعـونـ إـلـهـاـ فـيـ بـلـدـنـ عـمـدـانـ وـطـهـرـانـ .

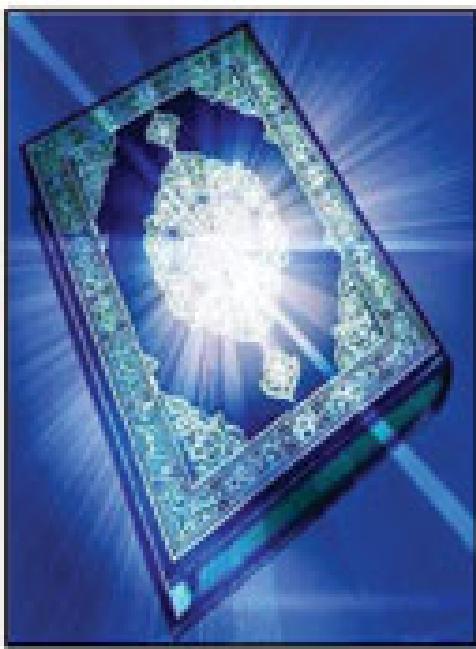
الـشـيـعـةـ

• وـمـاـ يـشـاؤـنـ إـلـاـ أـنـ يـشـأـ اللـهـ •

بـلـامـ / طـنـطاـوـيـ عـمـرـانـ

لـأـخـرـ اللـهـ سـبـحـانـ فـيـ كـتـابـهـ عـلـىـ السـنـةـ رـسـلـهـ أـنـ الـدـارـ إـلـاـ هـوـ عـلـىـ السـابـقـةـ ،ـ فـمـ سـبـقـ لـهـ العـنـاـبـةـ لـأـنـ تـضـرـهـ الـعـنـاـبـةـ ،ـ تـشـرـقـ الـخـلـقـ كـلـهـ لـلـهـ ظـهـورـ سـرـ هـذـهـ الـعـنـاـبـةـ ،ـ فـكـلـ وـاحـدـ يـظـنـ أـنـهـ مـنـ أـهـلـهـ فـأـعـوـرـهـ الـمـقـعـدـ عـزـ وـجـلـ أـنـ ذـلـكـ السـرـ إـلـاـ هـوـ الـبـعـضـ دـوـنـ الـبـعـضـ لـقـولـهـ عـزـ وـجـلـ :ـ يـمـخـضـ بـرـتـحـيـةـ مـنـ يـشـأـ وـالـلـهـ فـوـ القـضـيـةـ "ـ الـقـرـةـ :ـ ١٠٥ـ ،ـ فـأـسـتـدـعـاـ إـلـىـ مـشـبـيـتـهـ دـوـنـ مـشـبـيـتـهـ فـلـعـمـواـ أـنـ ذـلـكـ إـلـاـ هـوـ الـبـعـضـ دـوـنـ الـكـلـ ،ـ لـأـنـ كـلـ وـاحـدـ يـطـمـعـ أـنـهـ مـنـ ذـلـكـ الـبـعـضـ ،ـ فـرـمـاـ يـوـكـرـ الـعـلـمـ وـيـعـتـدـوـنـ عـلـىـ سـابـقـ الـأـزـلـ ،ـ فـأـعـوـرـهـ الـمـقـعـدـ عـزـ وـجـلـ أـنـ السـرـ لـهـ عـلـامـاتـ تـدـلـ عـلـىـ مـنـ هـوـ مـنـ أـهـلـهـ وـيـخـلـصـ بـهـ فـقـالـ تـعـالـ :ـ إـنـ رـأـخـتـ اللـهـ فـرـيـدـ مـنـ الـتـخـيـرـيـنـ "ـ إـلـرـانـ :ـ ٦١ـ فـالـرـحـمـةـ هـذـاـ هـيـ الـعـنـاـبـةـ السـابـقـةـ ،ـ وـهـيـ فـرـيـدةـ مـنـ الـمـسـنـ الـدـيـنـ أـحـسـنـاـ عـبـادـ رـبـهـ وـأـحـسـنـاـ إـلـىـ عـبـادـ رـبـهـ ،ـ فـنـحـصـلـ أـنـ سـرـ الـعـنـاـبـةـ إـلـاـ يـظـهـرـ عـلـىـ الـمـسـنـ الـدـيـنـ الـمـلـكـ الـمـعـلـصـينـ فـيـ عـبـودـيـةـ رـبـهـ فـمـ سـبـقـ إـلـىـ الـمـلـكـ الـسـابـقـ وـتـرـكـ الـعـلـمـ فـهـوـ مـغـرـرـ وـمـطـرـدـ لـإـيـطـالـةـ الـحـكـمـ ،ـ وـمـنـ اسـتـدـ إـلـىـ الـعـلـمـ دـوـنـ النـظـرـ إـلـىـ الـقـدرـةـ الـشـيـعـةـ الـسـابـقـةـ فـهـوـ حـاـفـلـ بـعـدـ عـنـ الـمـفـضـةـ حـاـفـلـ وـمـنـ جـمـعـ بـيـنـهـمـاـ فـهـوـ حـلـقـ كـامـلـ ،ـ وـسـرـ الـعـنـاـبـةـ إـلـيـهـ إـنـ شـاءـ اللـهـ وـمـلـ وـقـالـ تـعـالـ :ـ وـمـاـ يـشـاؤـنـ إـلـىـ أـنـ يـشـأـ اللـهـ "ـ إـلـاـنـ :ـ ٣٠ـ ،ـ وـلـنـ شـاءـ زـيـنـ تـاـقـلـةـ "ـ الـأـنـعـامـ :ـ ١١٢ـ ،ـ إـلـىـ فـوـرـ ذـلـكـ مـنـ الـآـيـاتـ الـدـالـلـةـ عـلـىـ سـقـ الشـيـعـةـ لـكـلـ شـيـءـ ،ـ فـلـاـ تـوـقـعـ عـلـىـ سـوـالـ وـلـاـ عـلـىـ طـلـبـ ،ـ فـمـاـ شـاءـ اللـهـ كـانـ بـغـرـ سـبـ وـلـاـ سـوـالـ ،ـ وـمـاـلـ بـشـأـ رـبـنـاـ لـمـ يـكـنـ فـرـبـ مـنـ شـاءـ بـلـاـ عـلـمـ ،ـ وـبـعـدـ مـنـ شـاءـ بـلـاـ سـبـ لـقـولـهـ تـعـالـ :ـ لـأـ يـشـأـلـ عـنـاـ يـقـنـلـ وـلـمـ يـشـالـوـنـ "ـ الـأـيـاءـ :ـ ٢٢ـ ،ـ وـهـنـاكـ قـالـ أـبـوـ بـكـرـ الـوـاسـطـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ :ـ إـنـ اللـهـ لـأـ يـقـرـبـ قـلـوـاـ لـأـحـلـ فـقـرـهـ ،ـ وـلـاـ يـعـدـ خـيـاـ لـأـحـلـ خـيـاهـ "ـ .

قـالـ تـعـالـ :ـ وـمـنـ لـمـ يـمـخـضـ اللـهـ لـهـ تـورـاـ فـنـالـهـ مـنـ تـورـ "ـ التـورـ :ـ ٤ـ ،ـ فـالـنـظـرـ إـلـىـ الـشـيـعـةـ حـقـيـقـةـ ،ـ وـالـنـظـرـ إـلـىـ السـبـبـ شـرـبـعـةـ ،ـ لـوـ لـقـولـ النـظـرـ إـلـىـ الـشـيـعـةـ قـدرـ وـالـنـظـرـ إـلـىـ الـأـسـبـابـ حـكـمـهـ وـلـاـبـدـ مـنـ الـمـقـعـعـ بـيـنـهـمـاـ فـالـمـقـعـعـ مـعـيـنةـ وـالـشـرـيـعـةـ مـيـنةـ ،ـ وـالـشـرـيـعـةـ حـكـمـةـ ،ـ وـالـمـقـعـعـ قـدرـ ،ـ وـالـمـقـعـعـ حـاكـمـةـ عـلـىـ الـشـرـيـعـةـ فـيـ الـبـاطـنـ ،ـ وـالـشـرـيـعـةـ حـاكـمـةـ عـلـىـ الـخـلـيـقـةـ فـيـ الـظـاهـرـ ،ـ وـلـمـ حـكـمـ الـقـدرـ بـأـوـلـ مـنـ وـصـفـ الـمـكـنـةـ فـلـمـلـهاـ وـلـاـ بـالـعـكـسـ ،ـ وـلـدـ بـيـنـ أـحـدـ الـعـلـمـاءـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ حـكـمـ الـشـيـعـةـ فـقـالـ :ـ الـشـيـعـةـ سـنـدـ كـلـ شـيـءـ وـلـمـ حـكـمـ الـقـدرـ بـأـوـلـ مـنـ وـصـفـ الـمـكـنـةـ "ـ يـمـخـضـ بـرـتـحـيـةـ مـنـ يـشـأـ "ـ لـكـنـ الـمـكـنـةـ تـقـضـيـنـ وـجـوـدـ الـعـلـمـ فـوـجـوـدـ الـعـلـمـ إـمـارـةـ عـلـىـ حـصـرـيـةـ الـأـزـلـ مـعـ تـوـقـفـ ذـلـكـ عـلـىـ الـشـيـعـةـ لـأـنـهـ بـسـنـدـ إـلـيـهـ كـلـ شـيـءـ وـلـاـ تـسـنـدـ هـيـ لـشـيـءـ .



اللَّوْلَ بِيَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّدُّ عَلَى اطْنَكِرِينَ

بِحَلَمٍ / ١. مَصْطَافِي خَاطِرٌ

الفصل إن ذلك كله هو الشرع الشريف، وهذا الشرع الشريف لما أجازه النداوي بشرب أبوالإبل لذواتها بها واستعملت بها ولم تجدوا غضاضة في ذلك، فإذا دل الشرع على أن النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر في الظاهر والباطن لم يخال ولهم تمار وترابح ما دل عليه الشرع بقول نكدة ونقوس كثيبة أثقلتها المادة، وفيما يلي نصوص من المذاهب الأربعة المتبرأة أن القول بظهوره بوله عليه أفضل الصلاة والسلام ليس ثابتاً ولا خطأ بل هو قول مقرر مقبول لم يكل منصب من قال به.

- **الحنفية** : جاء في تبييض الفتاوى الخامدة لابن عابدين ٢/٣٣١: "فضلاه عليه الصلاة والسلام ظاهرة كما حرم به البغوي وغيره وهو المعنى لأن أم لمن بركة المبشرة شربت بوله صلى الله عليه وسلم فقال : "لن يلعن النار بطنك" صححه الدارقطني .

وقال أبو حفص الرومي: دم النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر؛ لأن أبا طيبة شربه وفعل مثل ذلك ابن الزبير وهو خلام حين أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم دم حجاجته ليذبحه فشربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: من حاول ذمه دمه لم يلعن النار ، وهذه الأحاديث مذكورة في كتب الحديث الصحيحة وذكرها متقدماً ويعدهم الشافعية كالشريبين في شرح الغاية وفقهاء المالكية، والحنابلة فكانت كالمجمع عليها فحيث ثبت أن فضلاه عليه الصلاة والسلام تبع من النار فكيف من ربي من دعها ولعلها وربها في بطنها ومن كان أصل حلقته الشريفة منه يدخل النار هذا ما جرى به لسان القلم .

- **المالكية** : وحكي الخلاف في طهارة الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم القاضي عياض في الشفا في فصل نقاوة حسنة صلى الله عليه وسلم وطيب ريحه وغرقه وتراحت عن الأنوار وعورات الجسد، وأمعن في الاستدلال للقول بالطهارة. (الشفا ١/٣٥٣) وما بعدها ، مع شرح الخطاجي .

وقال الإمام أبو بكر ابن العربي: "بول النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه ظاهران". تنقل عنه الملا على القاري في شرح الشفا معتبراً بهما شرح الخطاجي ١/٣٥٤ .

- **الشافعية** : ونال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في (أسن المطالب ٢/١٠٦) : "وكان يحرك وبستن بيوله ودمه" روى الدارقطني أن أم لمن شربت بوله فقال إذا لا تلعن النار بطنك ، وروى ابن حبان في الضعناء أن غلاماً حرم النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حجاجته شرب دمه فقال وبشك ما صنت بالدم قال: غبيه في بطن قال اذهب فقد أحرزت نفسك من النار، قال شيخنا المذكور آنفًا: وكان السر في ذلك ما صنته لللسان من خسلهما حرفه .

- **الحنابلة** : قال البهوري في (كتاب الفتاوى ٥/٣١) : "والناس من ظاهر منه" صلى الله عليه وسلم ومن سائر الأنبياء ويحوز أن يستثنى بوله ودمه ... قال الحافظ ابن حجر وكان السر في ذلك ما صنته لللسان من خسلهما حرفه .

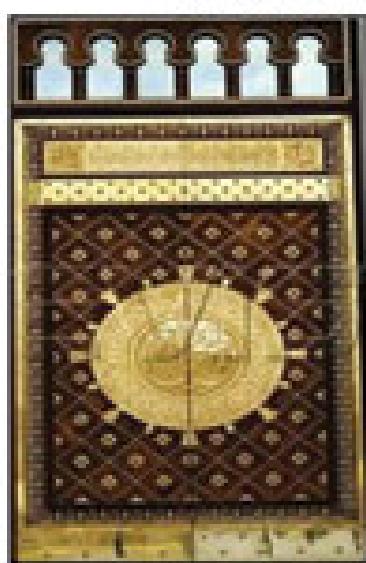
ولما حديث شرب أم لئن فضله الشريفة على الله عليه وسلم فقد قواد جمع من الأئمة والبلوه فقد رواه الحاكم في المستدرك ٢/٧٠، وصححه، وأقره عليه المعني في التلخيص، ونقله الشهاب الخفاجي في شرح الشفاعة ١/٣٥٤ أن الإمام النووي قال حديث شرب البول صحيح حسن، وصححه القاضي عياض في الشفاعة ١/٣٦١ مع شرح الشهاب، ونقل عن الدارقطني أنه أرزم الشعرين البخاري ومسنعا إبراهيم في الصحيح، وإنكم بعض من صحيحة قصة شرب بول النبي صلى الله عليه وسلم :

١- الدارقطني: قال ابن الملقن في (البدر المنور ١/٤٨٥) : " وذكر الدارقطني أن حديث المرأة التي شربت بوله صحيح " .

٢- البيروطي: صححه البيروطي في "الخصائص الكبرى" (٢/٤٤) .

٣- ابن الصلاح: حيث قال : " هنا حديث ورد مطرداً الروايات ولم يخرج في الكتاب الأصول فروي بإسناده حميد عن حكمة بنت أبيه بنت ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في النجع من عينان ويوضع تحت السرير فحال فيه ليلة فوضاع تحت السرير فعاء فإذا اقتحم العصافير ليس فيه شيء فقال لأمراة يقال لها بركة كانت تخدمه لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة البول الذي كان في النجع ما فعل فكانت شربته يا رسول الله زاد بعضهم فقالت قلت وأنا عطشانة فشربته وأنا لا أعلم وفي رواية لأبي عبد الله بن منده المخافظ لقد احتضرت من النار بخطار لها هذا القدر منه الفقد عليه الروايات وأما ما اضطررت فيه منه فالاضطراب مائع من تصحيحه" . "البدر المنور" (١/٤٨٤-٤٨٥) . وقال شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني "نكارة على الأدلة على طهارة فضلاته صلى الله عليه وسلم وعد الأئمة ذلك في خصائصه فلا يختلف إلى ما وقع مما يخالف ذلك فقد استقر الأمر من أئمتهم على القول بالطهارة" .

إن قصة شرب بول النبي صلى الله عليه وسلم قد وردت لأمراءين ، المرأة الأولى : أم لئن مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواية أم لئن وردت من طريقين؛ أحدهما: طريق أبي مالك التعمي عن الأسود بن فليس عن نبيع العزي عن أم لئن، وأبيه مالك التعمي متطرق على ضعفه، والثانية: طريق الحسين بن حرث عن يعلى بن عطاء عن الرؤيد بن عبد الرحمن عن أم لئن وقد أصر رجه أبو يعلى وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ولم يتكلم أحد على هذا الطريق، والمرأة الثانية : بركة بنت يسار مولا أبي سفيان بن حرب وحديثها قد صححه كل من الدارقطني وعبد الحق الإشبيلي وأبي الصلاح والبيهقي والبيروطي . ولم يقف على قبول لأحد من العلماء يذكر ثبوت قصة شرب بول النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يذوق قصة شرب بول النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة بلا علاج، وإنما الخلاف فيما يتعلق بها من أحكامه، وهذه الأحكام ما هي إلا فهم للحديث الوارد يظهر أنها ساذحة : الأولى : طهارة بول النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم .



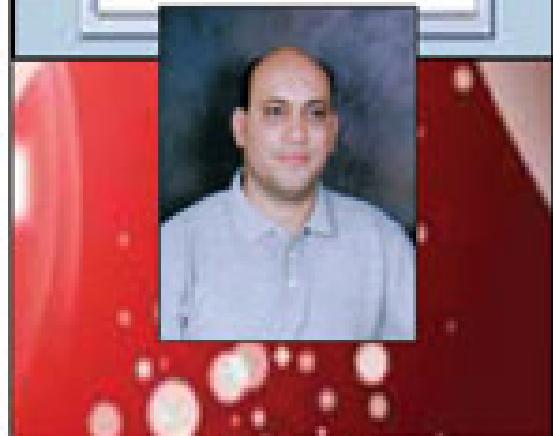
الثانية : شريعة الترك ببولي ، أو معنون أدق ترك الصحابة ببولي؟ وعليه هذه تبحث المسألة فإن كانت احتجاجاتي في حرم الإنكار في مسائل الخلاف كما هو مجمع عليه ، وعليه ليحرم الإنكار على من قال بطهارة بول النبي صلى الله عليه وسلم ، فظهور بول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكره إلا جاهل معاذ له يقلبه حب ولا شغف بمحبوبه العذنان عليه الصلاة وأباهم السلام وعولاه المذكرين على الأكابر من العذنين وأرباب العذرين من صاحبوا الحديث وأثره إن هؤلاء الجهال على قلوبهم وأيصالهم غشاوة لا يصررون الحق ولا يدركون شيئاً من الحقيقة ولو صفت لهم ، فحديث شرب البول صحيح بتصحيح الأئمة القنوات له ولثبوت ما يوازيه ويقاس عليه من الترك (يدفعه الطاهر الشريف وعرقه المبارك الطاهر) وثبتت الحديث وصححه دلائله صريحة وتوثيقه ثوابي للقاتلين بطهارة بول سيد العرب والمحم عليه الصلاة والسلام .

أنواع العبادات :

١- عبادة الحب : وهي أسمى درجات العبادات، قال تعالى : (قُلْ إِنَّكُمْ أَبْأَوْكُمْ وَإِنَّا أَوْكُمْ وَإِنَّمَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَأَرْجُوا أَنْتُمْ كُمْ وَعَنْ يَدِكُمْ وَأَنْتُمْ أَفْتَرْعَلُوكُمْ وَرِجْزَةً تَغْلُقُونَ كَسَادَهَا وَتَسْكِنَ تَرْمِيَتَهَا أَخْبَرْتُكُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجْهَاهُ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَقَضُوا خَنْقَنَ اللَّهِ يَأْتِرُهُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) التوبه : ٢٤، وقال تعالى : (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَلَا تَبْغُوْنِي يَخْبِئُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذَنْبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) آل عمران : ٣١: وقال تعالى : (ذَلِكَ الَّذِي يَهْبِطُ اللَّهُ عِبَادَةَ الَّذِينَ آتَيْنَا وَغَيْلُوكُمُ الْمُتَّالِعَاتِ قُلْ لَا أَنْتُكُمْ عَلَيْهِ أَخْرَا إِلَى الْمَوْتَةِ لِبِرِّ الْفَرِيقِ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسْنَةً فَلَهُ فِيهَا حُسْنَةٌ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) الشورى : ٢٢، ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم " أحبوا الله لما يهدوكم به من النعم وأحبوا حب الله وأحبوا آل بيته طرق " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

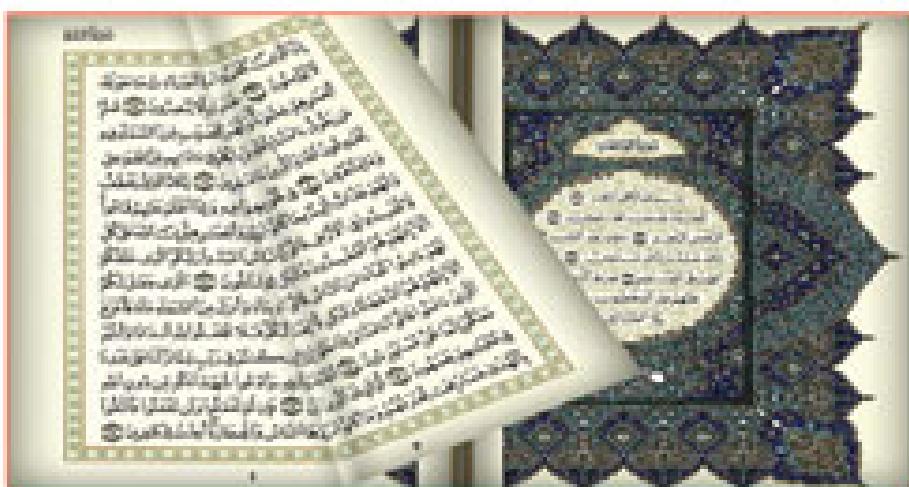
وفي الحديث الشريف " لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من نفسه ووالده وواله " ، وقال أيضاً صلى الله عليه وسلم " لكل شيء أساس وأساس الإسلام حب آل بيته " يقول النبي صلى الله عليه وسلم لسيدهنا زيد بن حارثة " المرء يضر مع من أحب " ، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم فضل هذه العبادة ومرتها في الحديث الشريف سبعة يطلبهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ومنهم رجلان تحابا في الله اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه ، وقوله صلى الله عليه وسلم " ثلاثة من كن فيه وحد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف في النار " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري .

٢- المعاملات : تأتي المعاملات في المرتبة الثانية بعد الحب قال تعالى : (اذْعُنْ لِي سَبِيلَ رَبِّكَ بِالْجِنَّةِ وَالْمَرْءُ عَطْلَةٌ لِحَسْنَاتِهِ وَخَاطِلُهُمْ بِالْتَّيْنِ هُنَّ أَفْلَمُ يَعْنَى طَلْعَةٌ عَنْ سَبِيلِهِ وَمَنْ أَفْلَمُ بِالْمُهَمَّدِينَ) النحل : ١٢٥.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الدين المعاملة" . وقال صلى الله عليه وسلم "أقربكم مني بمحلاً يوم القيمة أحسنكم أعلاها الموطئون أكتافاً الذين يالفون ويولدون" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

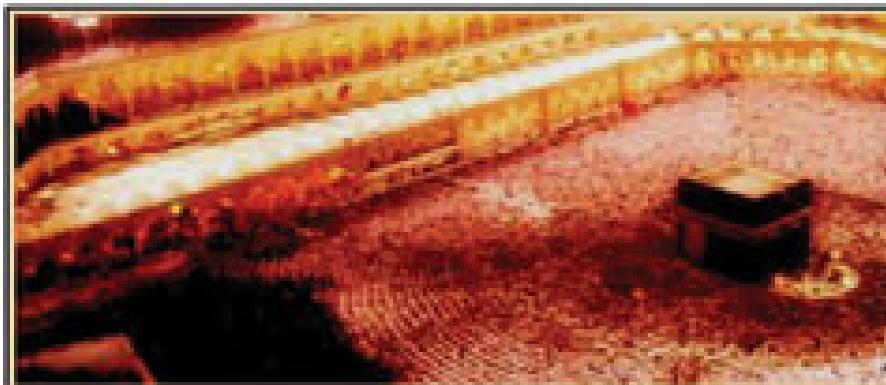
٢- عبادة الذكر والفرح : قال تعالى : (وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْثَرُ) العنكبوت : ٤٥، (وَاللَّاتِي كَرِمَنَ اللَّهُ كَتَبَهَا وَاللَّاتِي أَخْدَدَ اللَّهُ لَهُمْ تَغْفِرَةً وَآخِرًا عَظِيمًا) الأحزاب : ٣٥. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنا مع عبدي إذا ذكرني وغمركت في خلقه" رواه البخاري . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إِنَّ لِلَّهِ مُلْكَكَةً نَّسَاجِينَ فِي الْأَرْضِ فَضْلًا غَنِّ كِتَابَ النَّاسِ فَلَادًا وَجَنَوْا أَنْزَلَنَا يَدْكُرُونَ اللَّهَ تَكَادُوا هَلَّمُوا إِلَى يَغْرِيْكُمْ فَيَجِدُونَ فَيَخْفُونَ بِهِمْ إِلَى سَقَاءِ الدُّنْيَا" وكذلك ما رواه مسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إِنَّ لِلَّهِ شَارِكَةً وَتَعَالَى مُلْكَكَةً نَّسَاجِينَ فَضْلًا يَكْتُبُونَ مُخَالِسَ الدُّكْرِ فَلَادًا وَجَنَوْا مُخْلِسًا فِيهِ ذَكْرٌ فَعَدُوا نَعْمَنَ وَخَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَخْتِحَرِهِمْ حَتَّى يَنْلَوْهُمْ مَا يَنْلَوْهُمْ وَتَقْنَى الشَّاءُ الدُّنْيَا فَلَادًا تَقْرَبُوهُمْ غَرَبُوهُمْ وَصَبِعُدُوا إِلَى الشَّاءِ" - قال - فَيَنْأَلُهُمُ اللَّهُ غَرْ وَخَلْ وَهُنَّ أَفْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَنْ جَلَّتْ فَيَقُولُونَ يَقْتَلُنَا مِنْ عِنْدِ عِنْدَكَ لَكَ فِي الْأَرْضِ يَكْتُبُونَكَ وَيَكْتُبُونَكَ وَيَهَلَّلُونَكَ وَيَهَنَّدُونَكَ وَيَهَالُونَكَ قَالَ وَنَادَاهُ يَشَائُلُونِي قَالُوا يَشَائُلُونِكَ حَتَّى يَكُونَ . قَالَ وَقُلْ زَلَّ زَلَّ حَتَّى قَالُوا لَا أَنِّي رَبٌ . قَالَ فَكَيْفَ لَوْ زَلَّ زَلَّ حَتَّى قَالُوا وَيَسْجُرُونَكَ . قَالَ وَمِمَّ يَسْجُرُونَهُ قَالُوا مِنْ نَارِكَ يَا رَبَّ . قَالَ وَقُلْ زَلَّ زَلَّ نَارِي - قَالَ فَكَيْفَ لَوْ زَلَّ زَلَّ نَارِي قَالُوا وَيَسْجُرُونَكَ - قَالَ - فَيَقُولُ قَدْ غَرَبْتَ لَهُمْ فَأَغْطِيْهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَخْرَجْهُمْ مِمَّا اسْتَحْسَرُوا - قَالَ - فَيَقُولُونَ رَبٌ فِيهِمْ فُلَانٌ عَيْنَ حَطَّةٍ إِنَّمَا مَرَّ مُخْلِسٌ نَعْمَنُ قَالَ فَيَقُولُ وَلَهُ غَرَبْتَ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَخْلُقُونَ يَوْمَ حَلِيلِهِمْ" رواه البخاري .



٤- عبادة الشعائر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " بين الإسلام على حس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإن قيام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لم استطاع إلى سبلاً " هذه هي أركان الإسلام الخمسة التي بين عليها الإسلام .

أما عن الركن الأول وهو شهادة أن لا إله إلا الله فهوه هي رسالة التوحيد التي دعا إليها كل نبي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " بعثت أنا والتبليون من قبلني بـلا إله إلا الله " ، وقال " الفضل ما قلته أنا والتبليون من قبلني " لا إله إلا الله " ، وأن سيدنا محمد رسول الله وهي معطوفة على ما قبلها فهي خمسة أركان الإسلام ولا يقبل الله سبحانه وتعالى أحداً حتى يشهد بأن سيدنا محمد رسول الله ، فقبل بعثته صلى الله عليه وسلم كانت هناك أهل الفرة وكانت هناك المسيحية واليهودية وغيرهما فمن كان يعبد الله منهم على عقيدة سليمة صحيحة يدخل الجنة ، وعندما بعث الله سبحانه وتعالى خاتم الأنبياء والمرسلين جعله باب القبول وليس من الممكن أن يقول أحد أو من باشر وأكفر بسيدنا محمد أو يعبد الله على ديانة غير الإسلام قال تعالى : (وَمَنْ يَتَّبِعْ فَخْرَ الْإِسْلَامِ دِينَهَا فَلَنْ يُفْلِتَ مِنْهُ وَمَنْ فِي الْأَجْرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) آل عمران : ٨٥ . ثم الركن الثاني وهو الصلاة وهي صلة بين العبد وربه ، قال تعالى : (فَلَمَّا قَدِمُوا الصَّلَاةَ إِذْنَ الصَّلَاةِ كَانَتْ عَلَى الظَّرَبِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) النساء : ١٠٣ ، وقال صلى الله عليه وسلم " الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن عدتها فقد هدم الدين " ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال " دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة فقال : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ، قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا فلما ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا " رواه البخاري .

الركن الثالث وهو الزكاة ، قال تعالى : (وَفِي أَنْوَارِهِمْ حَقُّ الْتَّكَافِلِ وَالنَّحْرِ وَرَمَادُ) النازيات : ١٩ . وهي نوع من أنواع التكافل الاجتماعي في الإسلام ، وقد توعد الحق سبحانه وتعالى مانعها بالعذاب الشديد يوم القيمة ، قال تعالى : (وَالَّذِينَ يَكْبِرُونَ النَّعْبَ وَالْبَغْثَةَ وَلَا يَنْفَقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرُوهُمْ بِيَعْذَابٍ أَلِيمٍ) التوبه : ٣٤ .



اللهم ربنا
رب الکعب
ربنا رب العالمین

(إِنَّ الصَّلَاةَ كَافِثَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَذَا بِمَوْفِدِهِ مَوْفِدُونَ)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا إلى أهل اليمن فقال : " ادعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن رسول الله فلان هم أطاعوا بذلك فأعلمهم أن الله فرض عليهم حس صلوات في كل يوم وليلة فلان هم أطاعوا بذلك فأعلمهم أن الله انفرض عليهم صدقة في أموالهم تتوحد من أغنىائهم وترد على فقرائهم " رواه البخاري ومسلم .

الرُّكْنُ الرَّابِعُ صُومُ رَمَضَانَ ، قال تعالى : (إِنَّا أَنْهَا لِلَّذِينَ آتَيْنَا كِتَابَ عَلَيْكُمُ الصَّيَامُ كَمَا كَيْبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة : ١٨٣ . والصوم فيه تزكية للنفس وتطهير لها من كل دنس وفيه إشعار للنفس بنعم الله على الإنسان ، وحق يشعر الإنسان بالجروح فيعرف مدى معاناته فهو من الفقراء والحتاجين وقد حدث المولى عز وجل المؤمنين على الصيام ، روى الإمام سلم بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، " قال الله عز وجل " كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ، والصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يسبح فإن ساهه أحد أو قاتله فليقل إن امرأ صائم " والذي نفس محمد بيده خلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيمة من ربيع المسك ، وللصوم فرحتان يفرجهما إذا أنظر مرح بسطره وإذا لقى ربها فرح بصوره " .

الرُّكْنُ الْخَامِسُ الْحِجَّةُ ، وهو تذكرة للمؤمن بالحياة الأخرى حيث يتجدد من ملامحه " المحيط " وليس الأبيض الذي يشبه الكفن وفيه اجتماع لمجتمع المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها يجتمعون في مكان واحد لا فرق بين أبيض وأسود وعربي وأعجمي ، الكل سواء جمعهم الامتثال إلى أوامر الله ، قال تعالى : (وَأَذْنَ في النَّاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتُنَّ مِنْ كُلِّ فَجْعٍ غَيْبِيٍّ) الحج : ٢٧ . وقال صلى الله عليه وسلم " الحجّ المورّر ليس له حراء إلا الجنة " وهذه هي عبادة الشعائر التي فرضت من أجل إصلاح باطن المسلم والرقي به إلى أعلى وأعلى الدرجات . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم آتنا في الدنيا حسنة .. واغتنم الآخرة حسنة .. واغتنم عذاب النار





الوسائل والسائل

من تأثيرات أصلية الإسلام / الحمد لله من إيجاداته

إمداد الشیع / عصام الدين رکن

رئيس مجلس إدارة مجلة المسند

إن في قوله تعالى : " إِنَّكُمْ تَتَبَدَّلُ وَإِنَّكُمْ تَشْتَقِيْنَ " الفاتحة : ٥ . إذا قدم العبادة على الاستعارة ، التدب إلى القسم الوسائل ، بين يدي المسائل فتكون الوسيلة عملاً تعدياً من جانب ، وتكون سنة كوبية كسب بزب عليه المسبب من جانب آخر ، ثم تكون الوسيلة أمراً مطلوباً ، وضريعة مفضلة من قبل ومن بعد .

التوسل بالبهائم :

من طرائف ما يذكر عن فضيلة المرحوم العالم الصوالي الشيخ عبد رب سليمان قوله في هذا الموضوع : " إن الله قد شرع التوسل إليه (بالبهائم) في حالة الاستفاء ، كما شرع فيها التوسل إليه فيها (بالأطفال والرضع) فهو يمكن اللهم الصالح حياً كان أو ميتاً ، أقل عدد الله متزلة من المراضي والأطفال ٩١ جاءوك واستقرروا :

ولفضيلة الأستاذ الداعية العارف باهـ : الشيخ سيد راضي ملاحظ توسل دقيق في قوله تعالى : " زَلَّ زَلَّ ثُمَّ لَذَّ ظَلَّ ثُمَّ أَنْفَثُمْ حَازِفَكُمْ فَاسْتَقْفِرُوا اللَّهُ وَانْتَقْفِرُ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْخَدُوا اللَّهُ تَوَاهِيْ رَجِيْمَاً " النساء : ٦٤ . ففي الآية بأسلوبها البليغ المعجز حتى على الحسين إلى الرسول ليكون هذا الحسين وسيط لهم إلى الله في قول استفارهم ، والاستفار لم معناه أن التوجه إلى الله مع الوسيلة أرجى ثبوتاً من التوجه إليه بغير وسيلة قوله : وهو من ياب تقدم الوسائل بين يدي المسائل ، كما قدمنا في قوله تعالى : " إِنَّكُمْ تَتَبَدَّلُ وَإِنَّكُمْ تَشْتَقِيْنَ " لاحظ : جاءوك ... واستقرروا ١١ .

من معنى تو لهم : مدد يا سيدى :

والسائل : مدد يا سيدى فلان فهو إما يطلب المدد من الحسين ، أو من المبت خطلب المدد من الحسين معناه : طلب دعائه ، وإرشاده وروحياته وتجربته ، وبركته صلاحه وتقواه ، وسره مع الله وما هو من هذا السبيل .

وطلب المدد من المبت معناه : طلب التوسل به إلى الله ، والاستشارة به إلى الله تعالى في قضاء المواتع ، ودفع المواتع ، والخلاص بركرة مقامه عند الله ، والاستمداد من مدد الله ، وسره " وَلَلَّا يَرَهُ أَكْثَرُ فَرَّخَاتٍ وَأَكْثَرُ تَفَضِيلًا " الإسراء : ٢١ .

ولأن التوسل إلى الله بصالحي الأحياء والموتى ، ليس معناه التوسل بالذات الشخصية ، من اللحم والمدم والمعظم والعصب ، وإنما هو التوجه إلى الله بالمعنى الطيب في الإنسان الطيب ، ولله عن الطيب ملازم للروح سواء تعلقت الروح بالجسم في الحياة ، أو تخلصت من الجسم بالموت ، واستقرت في بوروزها على مقامها هناك ، (لَمْ فَرَّخَاتْ عِنْدَ اللَّهِ) آل عمران : ١٦٣ ، (وَلِكُلِّ فَرَّخَاتْ مَنْ تَعْبَلُوا) الأنعام : ١٢٢ ، (وَتَنْبَأَ مَنْ إِلَّا لَهُ تَقْلِيمَ تَقْلِيمَ) الصافات : ١٦٤ ، (أَتَ لَخْفَلُ الشَّيْخَيْنَ كَالْفَخَارَ) ص : ٢٨ ، (لَهُمْ مَا يَخْالِفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ) الزمر : ٣٤ .

وهذا القدر من العلم البسيط هو الكم المشرك بين المسلم ، ثم يفرد الخاصة من أهل الله بما يقرره الدين والعلم القديم والحديث ، من إثبات العلاقات والتقوى والسبارات والنيارات والأسرار الروحية ، التي تتعلّل لها

الأشهاد بقدرة الله كسب من الأسباب الطبيعية في سنة الله ونوراً من الكون .

ولهذه العلاقات والقوى والسائلات آثار إيجابية مسلمة بها علمًا وديناً وترجحها من الإنسان إلى الإنسان ، أو منه إلى بعض الأكونان ، له ما له من التأثير العجيب عند أهل العلم والمعرفة والشرعية فلديها وحدتها ، (كُلُّ ثِيدٍ حَرُولَاهُ وَخَرُولَاهُ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ خَطَاءُ رَبِّكَ تَخْطُّرُوا) الإسراء : ٢٠ .

ولتضرب مثلاً بالحسد ، أو بالتشوّم المغناطيسي ، وأثرها حسوس مكرر مقرر ، في العلم والقانون ، والشرعية ، ويشهد لذلك مما نرى من قوة الشخصية وهيئتها ، وضعف الشخصية وتقلّعها ، واعتكافها هنا وهناك على الآخرين ، لهذا شئ من بعض معان المدد عند المحققين ولا يقولون قائل ، عالم أو حاصل " إن في هذا دعاء لغير الله ، أو طلبًا من سواه ، فطالب المدد طالب حسوس من الله وملتصص منه مدداته بوسيلة مشروعة . وهو استثناء مستحب ، كما أسلفنا .



الأمام جعفر الصادق

رضي الله تعالى عنه

إعداد / جمال سلامة

اسم ونسبه : جعفر بن محمد بن الإمام علي بن سيدنا الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب .

أمه : أم فروة بنت الناسم بن محمد بن أبي بكر .

كتب : أبو عبد الله ، وأبو إسحاق .

التابع : الصادق ، الصابر ، القاضي ، الظاهر ، الكامل ، النجاشي ، ونحوها .

ولاده : ولد الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه بالمدحنة سنة ثمانين من المحرّة وقيل : سنة ثلث وثمانين قال بعضهم : والأول أصح . ولد أم فروة بنت الناسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأم القاسم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما فكان يقول : ولد النبي الصديق مرتين ، ذكره الشاربي في الطبقات .

تاريخ وفاته : ٧٤٣ هـ ، وقيل غير ذلك .

محل ولادته : المدينة المنورة / الأبراء .

زوجاته : خاطبة بنت الإمام الحسين بن الإمام علي بن الحسين رضي الله عنهما ، وباتي زوجاته رضي الله عنه كثيرون .

أولاده : إسحاق ، عبد الله ، موسى الكاظم ، إسحاق ، محمد ، العباس ، علي ، أم فروة ، أسماء ، خاطبة .

فترة حكمه : ٦٥ سنة ، ونعته إمامته : ٣٤ سنة .

حكم مصر : أما الأمويون فهم : هشام بن عبد الملك وإبراهيم بن الوليد ومروران وأما العباسيون فهم : أبو العباس السفاح وأبو جعفر التisserور .

تاريخ شهادته : ١٤٨ هـ ، وقيل غير ذلك .

مكان شهادته : المدينة المنورة .

سبب شهادته : تخلّ مسوماً في زمن الخليفة العباسى للنصرى الروانى .

محل دفنه : المدينة المنورة / مقبرة البقيع .

ماتاته : أما مماته فكتيرة ، روى عن جماعة من أهوان الأئمة وأعلامهم كجعفر بن سعيد وأبي حريج ومالك بن أنس والشوري وأبي عبيدة وأبو حنيفة وأبو أيوب السختيان ونحوهم . قال أبو حاتم : جعفر الصادق ثقة لا يسأل عن مذهله . وكان جعفر الصادق رضي الله عنه محابي الدعوه إذا سأله شيئاً لا يتم قوله إلا وهو بين يديه ياذن الله تعالى .

وفاته : قال ابن الصباغ : مات جعفر الصادق بن محمد سنة ثمان وعشرين وستمائة في شوال قوله من العصر ثمان وستون سنة ، يقال : إنه مات بالسم في أيام المتصور ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه أبوه وجده وعمه جده . وقال أبوه : توفي رضي الله عنه مسوماً يوم الاثنين في النصف من رمضان ويقال : في شوال .

الخواطر اليمانية للشيخ الشعراوي

حول نفس سورة الفاتحة

إعداد / عبد الغنى أبو شعبه

يقول الحق تبارك وتعالى : " مِرْأَتُ الَّذِينَ أَنْقَطْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْغَضْبِ فَلَا يَذَاقُونَ " الفاتحة : ٧ . ما معنـى " الـذـيـنـ أـنـقـطـتـ عـلـيـهـمـ " ؟ .. قـرـاءـةـ الـكـرـيمـةـ : " وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَنِ اتَّقَى اللَّهَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْتَّقْوَةِ وَالصَّدَقَاتِ وَالشَّهَادَةِ وَالْمَالِجَرَى وَخَشَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا " النساء : ٦٩ . وانت حين قـرـاءـةـ الـكـرـيمـةـ تطلب من الله تبارك وتعالى أن تكون مع النبيـنـ والـصـدـيقـينـ وـالـشـهـادـةـ وـالـمـالـجـارـىـ وـالـصـالـحـونـ ، أيـ انـكـ تـطـلـبـ منـ اللهـ جـلـ حـلـالـهـ أـنـ يـعـلـكـ تـسلـكـ طـرـيقـ الذـيـ سـلـكـ هـوـلـاهـ لـكـونـ معـهـمـ فـيـ الـآـخـرـةـ ، فـكـانـكـ تـطـلـبـ الـدـرـجـةـ الـعـالـيـةـ فـيـ الـجـنـةـ ، لأنـ كـلـ مـنـ ذـكـرـنـاهـمـ هـمـ مـقـامـ عـالـىـ فـيـ جـنـةـ النـعـيمـ .. وـهـكـذاـ فـيـانـ الـطـلـبـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هوـ أـنـ يـعـلـكـ تـسلـكـ طـرـيقـ الذـيـ لاـ اـعـوـاجـ فـيـهـ ، وـالـذـيـ يـوـصـلـكـ فـيـ أـسـرـعـ وـفـتـ إـلـىـ الـدـرـجـةـ الـعـالـيـةـ فـيـ الـآـخـرـةـ .

وعندما نعرف أن الله سبحانه وتعالى قال : " هذا العبدى ولعبدى ما سأله " تعرف أن الاستحسانية تعطيلك الحياة العالمية في الآخرة ولتعتك بتعيم الله . ليس بقدرات البشر كما يحدث في الدنيا ، ولكن بقدرة الله تبارك وتعالى ولذا كانت نعم الدنيا لا تعد ولا تحصى ، فكيف بنعم الآخرة ؟ لقد قال الله سبحانه وتعالى عنها : " لَهُمْ مَا يَسْأَلُونَ فِيهَا وَلَنْ يَنْزَلُنَّ عَزِيزًا " ق : ٣٥ . أي أنه ليس كل ما تطلبه فقط متعدد أمامك بمفرد وروده على عاطلكـ — ولكن مهما طلبت من النعم وماها ثبت فما ذاك حل حلاله عنده مزيد ؛ ولذلك فإنه يعطيلك كل ما تشاء ويزيد عليه بما لم تطلب ولا تعرف من النعيم ، وهذا تشبيه فقط ليقرب الله تبارك وتعالى صورة النعيم إلى أذهاننا ، ولكن الجنة فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

وقوله تعالى : " فِي الْغَضْبِ عَلَيْهِمْ " . أي غير الذين غضبتم عليهم يا رب من الذين عصوك ، ومنت عنهم هداية الإعانة .. الذين عرفوا النهج فخالفوه وارتکبوا كل ما حرمه الله فاستحقوا غضبه .

ومعنى " فِي الْغَضْبِ عَلَيْهِمْ " أي يا رب لا تسر لنا الطريق الذي تستحق به غضبـكـ . كما استحقـهـ أولـكـ الذين خرـواـ وـبـدـلـواـ فـيـ سـيـرـةـ اللهـ لـيـاحـلـواـ سـلـطـةـ زـمـنـهـ فـيـ الـحـيـاةـ الدـيـنـ وـلـيـأـكـلـواـ أـمـوـالـ النـاسـ بـالـبـاطـلـ .

وقوله تبارك وتعالى : " وَلَا الظَّالِمُونَ " هناك العـدـالـ وـالـعـدـلـ . العـدـالـ هوـ الذـيـ حلـ طـرـيقـ فـيـاخـدـ منهـجاـ غـيرـ هـدـىـ ، وـمـشـىـ فـيـ الضـلـالـ بـعـدـاـ عنـ هـدـىـ وـعـنـ دـيـنـ اللهـ .

ويقال حلـ طـرـيقـ أيـ مـشـىـ فـيـ وهوـ لاـ يـعـرـفـ السـبـيلـ إـلـىـ ماـ يـعـرـيدـ أـنـ يـعـلـمـ إـلـيـهـ ، أيـ آتـاهـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـاصـبـحـ وـلـيـاـ لـلـشـيـطـانـ وـاـبـعـدـ عنـ طـرـيقـ اللهـ الـسـتـقـيمـ ، هـذـاـ هـوـ الـعـدـالـ ، وـلـكـنـ المـضـلـ هوـ مـنـ لـمـ يـكـفـ بـأـنـ اـبـعـدـ عنـ مـنهـجـ اللهـ وـسـارـ فـيـ الـحـيـاةـ عـلـىـ خـلـوـهـ هـذـىـ ، بـلـ يـمـاـلـ أـنـ يـأـخـدـ غـيـرـ إـلـىـ الضـلـالـ ، يـغـرـىـ النـاسـ بـالـكـفـرـ وـعـدـ إـيـامـ الـنـهـيـجـ وـالـبـعـدـ عنـ طـرـيقـ اللهـ ، وـكـلـ وـاحـدـ مـنـ الـعـاصـمـينـ يـأـتـيـ بـعـدـ النـيـامـ يـعـلـمـ ذـنـوبـهـ ، إـلـاـ المـضـلـ فـيـهـ يـعـلـمـ ذـنـوبـهـ وـذـنـوبـ مـنـ أـخـلـيـهـ ، مـصـدـاـقاـ لـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ : " لَيـخـبـلـوـاـ أـوـزـارـهـمـ كـامـلـةـ يـوـمـ الـقـيـمةـ وـمـنـ أـوـزـارـ الـلـيـدـنـ يـعـتـلـوـهـمـ يـعـتـرـفـ عـلـمـ الـآـسـاءـ مـاـ يـزـرـوـنـ " التـحلـ : ٢٥ . وـكـلـمـةـ " آمـنـ " مـعـناـهاـ اـسـتـحـبـ بـاـربـ فـيـهـ دـعـونـاكـ بـهـ مـنـ قـوـلـاـ : " أـعـيـدـنـاـ الصـرـاطـ الـمـسـقـيـمـ " مـيرـأـتـ الـدـيـنـ أـنـقـطـتـ عـلـيـهـمـ " . أيـ آنـ الدـعـاءـ هـذـاـ لـهـ شـيـءـ مـطـلـوبـ لـحـقـيقـهـ ، وـآمـنـ دـعـاءـ لـحـقـيقـ الـمـطـلـوبـ .

السير إلى الله

إعداد / أ. صوت البرهانى
مدبّر إدارة بالتنمية والتعليم

بريد القراء

آية العجالة : وقل لهم الله وربكم وسدد خطامكم وأهلكم على هذه الفرق الضالة وأخرين فطحيه الشيخ محمد الأسواني على تصدّيه للظلم والفساد وشكر الإدارة القائلة على العجالة

الإمام أحمد محمد - القاهرة
الضرر : شكر الله ، وبارك الله فيه

أشكر الرجال القائمين على هذا العمل الجليل والجهة الرائعة والتوفيق العظيم وأرجو القبول بعض من كتب الكتابة الشاملة خصوصاً تلك التي تتكلم عن التصوف والأخلاق والرفاق مع من يطلع بها كل زوار موقع فطحيه الشيخ محمد الأسواني وببارك الله فيكم وجزاكم كل خير

الإمام حسين أبو خير
العنوان

الضرر : الله ثم بالفضل الاستجابة تحدث ولتوفيق الآن ملبي بعذر هذه الكتب التي تتكلم عن الأخلاق والزهد والتورع

فتية الشيخ محمد الأسواني : أحب أن أشكركم على اهتمامكم الكبير بأمر الإسلام والمسنين ، وببارك الله فيه وأكثر من أهلك وزادكم الله علماً وتفتح بهم آلة الإسلام وتحسن معكم على الصراط المستقيم

الطالب : رجب محمد مصطفى
الكتابية

الضرر : ببارك الله فيه ، وجزاكم كل خير وتفتح بكم الإسلام والمسنين

يقول سبحانه وتعالى في القرآن الكريم : (قُلْ إِنَّا إِلَيْنَا تُرْكَمْ نَحْنُ نَحْنُ نَبْشِرُ مُبْشِرِينَ) الذاريات : ٥٠ ، ومن الناس من يعبد الله طمعاً في جنته ومحوهاً من عذابه ، ومنهم من يعبد إخلاصاً ورغبة في رضاه ، وهو لاه هم الأفضل درجة ومكانة ، يقول تعالى : (وَنَّا لِأَخْيَرِ عِدَّةٍ مِّنْ نَّفْسٍ تُخْرَجُ إِلَى الْجِنَّةِ وَخَوْرَتِ الْأَنْفُلِ) الليل : ١٩ ، ٢٠ ، ويقول أيضاً عز وجل : (وَنَّا أَمْرَرُوا إِلَى الْيَتَمَّوْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَعْصِمُ لَهُ الدِّينُ حُكْمَاهُ) البينة : ٥ . وهذه العبادة الخالصة هي وسيلة للرسول إلى الله .

١- ما أنواع السير؟

- السير الطبيعي وهو الذي لا اختيار للبشر فيه ، وهو التقدم في مراحل العمر ، يقول تعالى (وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا) نوح : ١٢ .
- السير الاختياري ، هو السير إلى الله ، وهو قصد العبادة من أجل تزكية النفس وتطهيرها من علاقات الدنيا ومحاولات الشيطان .

٢- ما هو السير إلى الله؟

هو أن يسر الإنسان طبقاً مختاراً إلى الله تعالى ، بموافقته الكتاب والسنة وهدى الشرعية الغراء ، في صحبة صحب عالم بالطريق ومسالكه ، من ينطق عليه قوله تعالى : (الرَّحْمَنُ نَّاسَلَ يَوْمَ شَبَوْنَا) القرآن : ٥٩ . وسبعين معن المخبر لا حقاً إن شاء الله .

٣- ما هي درجات السير إلى الله؟

وضع المؤلّف في كتابه الكريم درجات السير والأوسمة ، وكذلك في الأحاديث النبوية ، فلقد قال سبحانه : (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَانَتْعَ إِلَيْكَ كَفُّحًا) الانشقاق : ٦ ، والكافح هو السير زحفاً .

ووجه الحديث القدس :

- من تقرب إلى شوارع القرى إليه فراراً .
- ومن تقرب إلى دراماً تقرب إلى به باغاً .

- ومن أشار بخش أنهه هروبة . رواه البوعظى والإمام أحمد .

وقال تعالى حثراً عن أعلى سرائر السير : (شَهَادَةُ الْذِي أَشْرَى بِتَهْلِيلِ ثَنَنِ الشَّهِيدِ الشَّرِيكِ الْأَقْسَى الَّذِي نَازَكَنَا خَوْلَةً) الإسراء : ١١ . وهكذا يهدى أن القرار إلى الله يكون بأداء الفراغ ، والاجتهد في التوافل للدرجات الستة ، مع إخلاص النية له ، حتى يصل إلى درجة الظهرة ، فإذا وصل إلى هذه الدرجة يكون كما قال تعالى في الحديث القدس : " ما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى ما ترضه عليه ولا يزال عبدي ينطر إلى التوافل ، حين أحبه فإذا أحبته كف عنه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، وبده الذي يطهش بها ، وإن سألني لأعطيته ولكن استعن بالأنبياء " رواه البخاري من حدث سيدنا أبي هريرة . والحديث بهذا .

فيس من الآثار المحدثة لأن أراد أن يكون جواز خير البرية

أحاديث / ١. حصر المسنون

من ثنا عبد الله بن مخzen الأنصاري الططبي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أصبع منكم أهلاً في بيته، محتلاً في حبه، ينده ثوب يومه، يكتلها حبرت له الدنيا بعذابها». رواه الترمذ.

من ثنا عبد الله بن مخzen الأنصاري الططبي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أصبع منكم أهلاً في بيته، محتلاً في حبه، ينده ثوب يومه، يكتلها حبرت له الدنيا بعذابها». رواه أبو داود.

من ثنا عبد الله بن مخzen الأنصاري الططبي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أصلح العيش، وآثر العيش على طلاقه، يعلم العرش، وآثر العرش على طلاقه، يعلم العرش، كثيرون من أهل طلاقه من أهل العرش، كثيرون من أهل طلاقه يعلمون واستغثوا بالله عزوجل. رواه مسلم.

من ثنا عبد الله بن مخzen الأنصاري الططبي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أصلح العيش على طلاقه، يعلم العرش، وآثر العرش على طلاقه، يعلم العرش، كثيرون من أهل طلاقه من أهل العرش، كثيرون من أهل طلاقه يعلمون واستغثوا بالله عزوجل. رواه الترمذ.

من حديث عبد الله بن مخzen الأنصاري الططبي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دعا الرجل زلفه فأعطى ما دعاه في المباركة، أكثروا ما أطعموا، رواه الترمذ. (كتاب يحيى، أبي، يحيى، يحيى).

من أحاديث عبد الله بن مخzen الأنصاري الططبي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دعا الرجل أعزاته إلى مراشره فليأت، ليبان علىها، ليعتنيها الملائكة حتى تصبح مطلقة عليه.

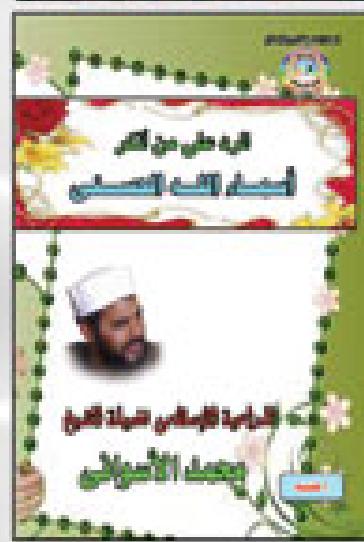
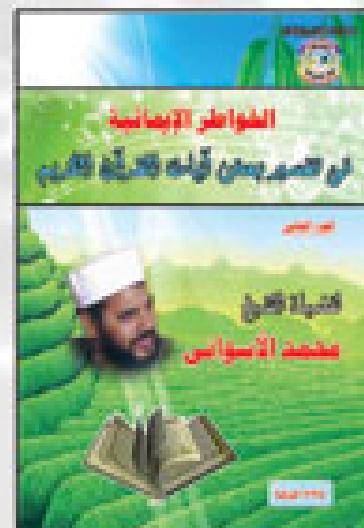
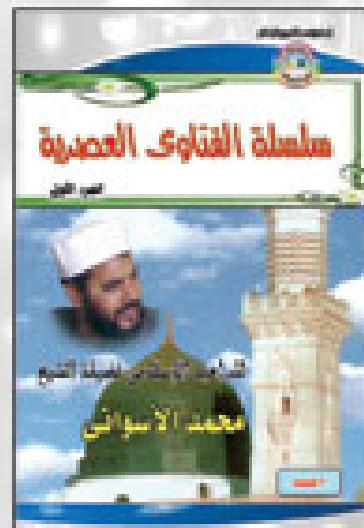
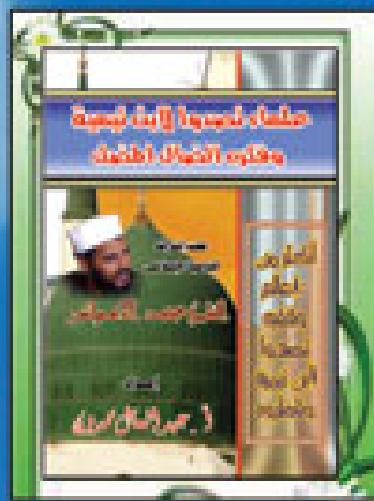
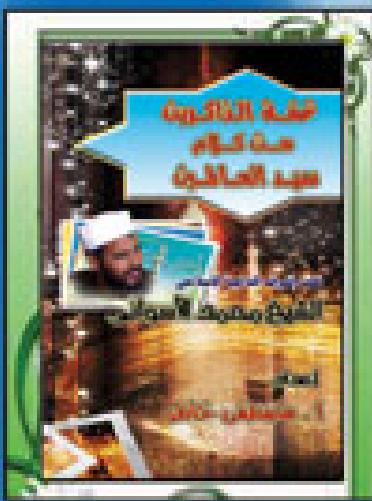
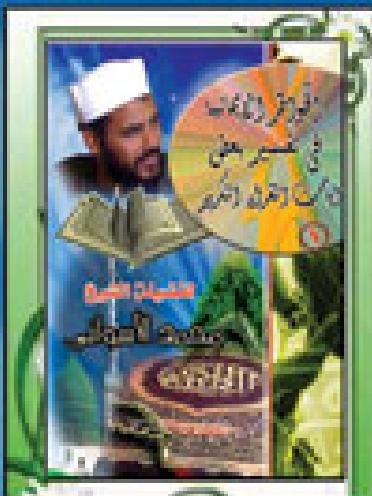
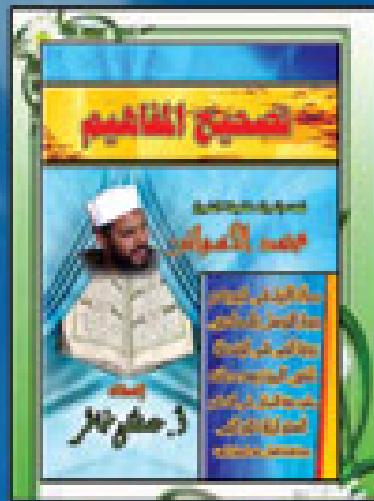
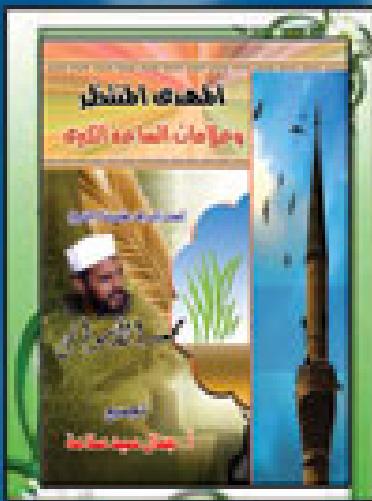
من أحاديث عبد الله بن مخzen الأنصاري الططبي، رضي الله عنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من فاجر أدى إلى العذاب يوم القيمة من دونه العذر، وإن الله ليبيض الكاذبين، والذريين، رواه الترمذ.

من أحاديث عبد الله بن مخzen الأنصاري الططبي، رضي الله عنه قال: إن الله تعالى ينظر إلى ملائكة العذاب ما يلزم الله عليه، مطلق عليه.

من حديث عبد الله بن مخzen الأنصاري الططبي، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من يغترم الزلفي يغترم العذاب كله. رواه مسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يغترم الزلفي يغترم العذاب كله، أو يغترم العذر، أو يغترم العذاب كله، رواه مسلم.

إصدارات مجله روح الإسلام



براعم اليمان



حسين ابراهيم حسين



أسراء أسامة على جعفر



محمد أشرف بركات



مروة عمر دقيلة



بشروب أشرف بركات



محمود جمال سيد



سما أحدي حسين



هاجر أشرف بركات



محمد جمال سيد



ريهام على أبو الحسن



زياد طلعت الفاوى



اسلام على أبو الحسن